الجمهوريـــة الجزائـــريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـــــم العالـــي والبحـــث العلمـــي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

دور المقاربة بالكفاءات في تثبيت الملكة اللغوية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب عربي/ لغة عربية

إعداد الطالب(ة):

*- منال صيفي
*- سهام بوسنة
* - كنزة خلاف

إشراف الأستاذ(ة):

ناصر بعداش

السنة الجامعية: **2018/2017**

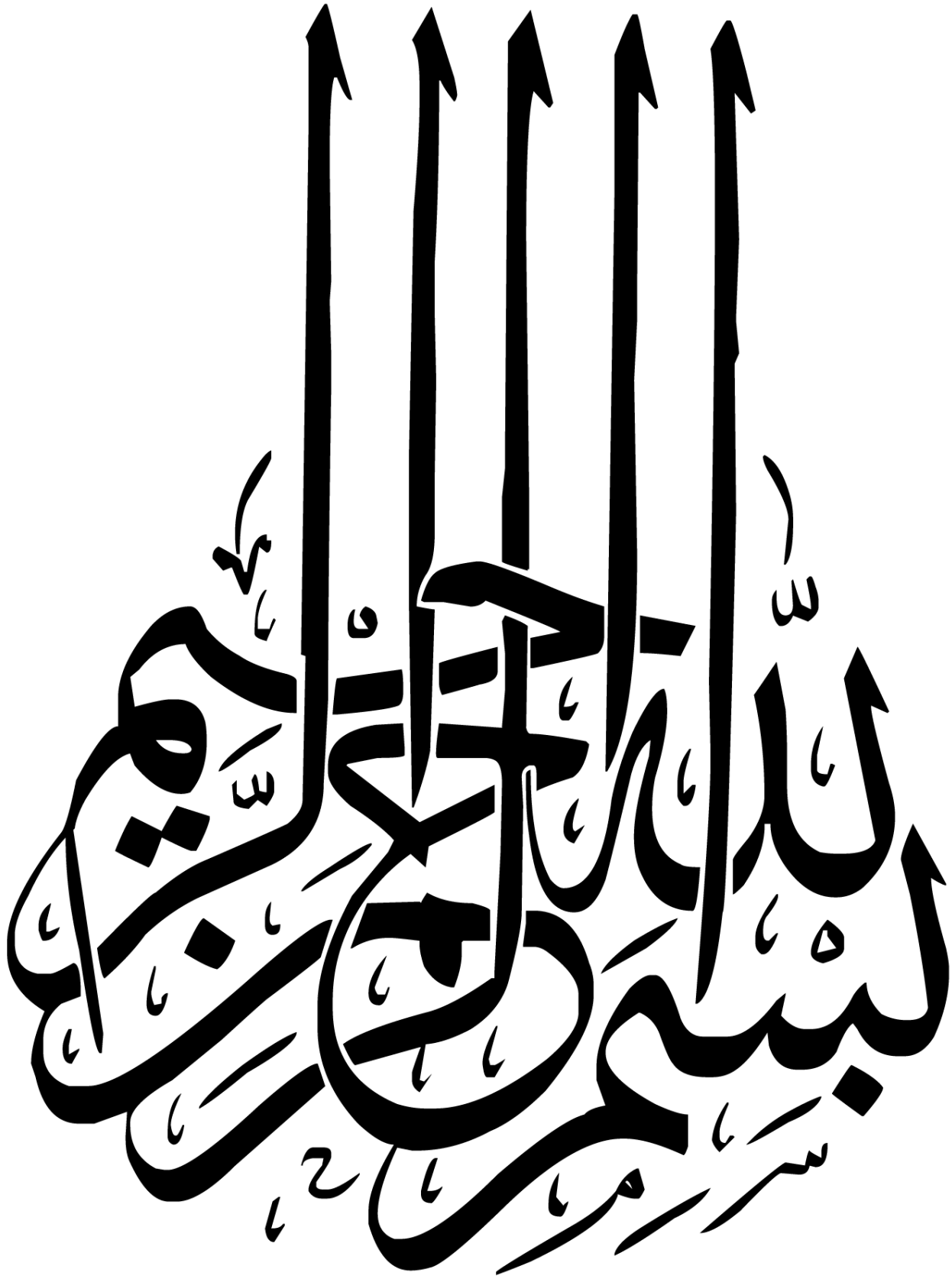
بسم الله الرحمن الرحيم

دعاء

اللهم إني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم

وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذ نجحنا ولا باليأس إذا أخفقنا

وذكرنا دائما أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح

اللهم إذا أعطيتنا نجاحا فلا تأخذ تواضعنا

وإذا أعطيتنا تواضعا فلا تأخذ اعتزازنا بكرامتنا

يا رب إذ أسأنا إلى الناس فأمنحنا شجاعة الاعتذار

وإذا أساء الناس إلينا فامنحنا شجاعة العفو

أمين يا رب العالمين

إهداء

إلى أغلى الناس الذي لا أستطيع ذكره دون أن تغمر عيناي بالدموع الذي نسج لي طريق النجاح في حياتي مقابل أن نعم نحن بالراحة والطمأنينة الذي لو أن الله سخر السجود لغيره لكان أول من أسجد له لا لشيء سوى لطيبته وعطفه وشقائه وتعبه إلى مربي الفاضل أبي الغالي " مسعود"

إلى التي ملكت حواسي وإحساسي وأضأت لي نور الحياة واحتوت عقلي وأفكاري وكانت رفيقتي في مشواري الدراسي، وتسمع إلى آهاتي دون أن أتكلم إلى من جعل الجنة تحت قدميها أمي العزيزة والغالية أنت يا بسلم كل الجراح ومفتاح النجاح والمربية الفاضلة التي شهدت ضعفي قبل قوتي أمي الحلوة "غنية"

إلى سندي الثاني بعدهما ورفيق دربي وأنسي زوجي الغالي الذي ساندني وساعدني على إتمام هذا العمل "نبيل"

إلى أخواتي الأعزاء "أمال"، "فوزية" "شهيناز" "أماني" "وئام" "الهام" إلى أعمدة بيتنا إخوتي الكرام "حمزة" و"عبد النور".

الكتكوتة الصغيرة "إيلاف"

وإلى عصافير بيتنا: "آدم" "محمد المعتز" و"محمد الأمين".

دون أن ننسى بركة بيتنا: جدتي "طاوس" وجدي "محمد"، والجدة "صافية" وإلى ثمرة عمنا رحمه الله "بسمة".

وإلى زوجة الأخ "حمزة" العزيزة والغالية على قلوبنا أعطاها الله وأرضاها "عزة".

إلى زميلاتي الأعزاء والكواكب المميزة بكلية الآداب صديقاتي: "مريم"، "رجاء" "ليلى"، "منال"، "كنزة".

إهداء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه

لولا فضله العظيم.

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما،إلى من

لا يمكن للأرقام

أن تحصي فضلهما إلى والدي العزيزين "بشير" و"كريمة"

أدامهما الله لي.

إلى إخوتي وأخواتي سندي في الدنيا "خالد" "رميساء" "ألماس"

"تويتي –ميشة"

إلى أساتذة الكرام وكل رفاق الدراسة "منال" "سهام"

وفي الأخير أرجوا من الله تعالى أن يجعل عملنا هذا نفعا

لجميع الطلاب

كنزة

رهداء

بفضل الله عز وجل استطعنا أن نكمل بحثنا هذا الذي هو قطرة من بحر العلم الواسع

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى:

من لا تحلوا الحياة دونهما أمي وأبي

أبي: يا من مددت بيدك ولم تبخل وكنت ومازلت معطاءً حنونا وشكرا يامن تعبت لأجني أناهده الثمار في راحة"محمد"

أمي: يا من ضمتني بجناحيها وقابلتني ببسمتها في كل المواقف الحلوة والمرة. "حفيظة"

إلى روح أخي: عبد الوهاب ("جلال") رحمه الله، وإخوتي: "حسام الدين" "سلمى" "بلال"

إلى بنات خالتي: "نورة" صديقتي ، و"أسماء" "هدى" "أمل"

مع تحياتي

منال

شكر وعرفان

الحمد الله دائما وأبدا وقبل كل شيء، الحمد الله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

نتقدم بالشكر الجزيل لأستاذنا الفاضل"ناصر بعداش" الذي لم يبخل

علينا بإرشاداته ونصائح قيمة كانت سببا في إخراج هذا العمل المتواضع، جعلك الله ذخراً في التعليم وسنداً لكل طالب علم، ووفقك الله لما يحبه ويرضاه

كما نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ سمير معزوزن وكل من ساعدنا في إنجاز هذه المذكرة من قريب أو بعيد، جزاكم الله خيراً.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير المرسلين أما بعد:

فلا شك أن التعليم هو أهم ركيزة لأي تطور اجتماعي أو اقتصادي فهو وسيلة التقدم والازدهار الوحيدة والمثلى .

تهدف إصلاحات الأنظمة التعليمة إلى تحديث مقاصد وغايات التعلم لجعلها أكثر انسجاما مع حاجات الفرد والمجتمع كما تهدف إلى تحقيق أهداف محددة للتكوين وتعليم الأجيال المتمدرسة وتثقيفهم بشكل أنجع أو مع التطورات الحديثة التي عرفها هذا القرن والتطور الذي عرفته المناهج والبرامج والوسائل التعليمية والتي تتماشى والتغيرات السريعة في مجال المعرفة كان من الواجب تحديث المناهج التعليمية والقدرة على تحويل هذه المعارف وتجسيدها في خدمة المجتمع ونفع الفرد بحيث تنمي الكفاءات وتسمح له بالاندماج والتلائم مع الواقع الاجتماعي بمختلف مجالاته، وبهذا تعد المقاربة بالكفاءات من جملة ما استحدثت في مجال التعلم وقد اعتمدتها الكثير من البلدان في أنظمتها التربوية والجزائر كانت من بين هذه الدول، فقد جاءت بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات لتكملة إصلاح المناهج القديمة التي كانت تركز على الكم المعرفي الذي يقدم للمتعلم بغض النظر عن الكيفية التي تطرح وتقدم بها هذه المعارف، وكان التعليم خلالها عملية تحصيل المعارف والمعلومات حيث يقوم المتعلم بحفظها تحسبا للامتحانات بصرف النظر عن توجهاته نحو التعلم، فكل هذه الأمور من الأمور الرئيسية في ظهور المقاربة بالكفاءات وهذه الأخيرة حظيت بالاهتمام الباحثين في الميدان التربوي والتعليمي لتحقيق تنظيم عقلاني للفعل التربوي فجعل الممارسة التعليمية قائمة على التخطيط.

ومما دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع الذي عنون بـ " دور المقاربة بالكفاءات في تثبيت الملكة اللغوية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي كتاب القراءة أنموذجا": هو رغبتنا في معرفة أهمية هذه البيداغوجيا والاطلاع على بعض الخبرات وتوظيفها في المواقف المختلفة كما أنه موضوع جديد لم يتم التطرق إليها بكثرة، ومن هنا يمكن طرح الإشكالية التالية:

ما هي المقاربة بالكفاءات؟ وما هي أهم خصائصها وأهدافها؟

وهل هذه المقاربة أثرت بشكل ايجابي في تنمية الملكة اللغوية لدى التلاميذ أو العكس؟

وقد قسمنا بحثنا إلى فصلين: الفصل الأول هو الجانب النظري الذي حاولنا فيه ضبط بعض المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالبحث:

خصائص الكفاءة وأنواعها ومبادئ المقاربة بالكفاءات وأهدافها إضافة إلى مصادر وطرق اكتساب الملكة اللغوية.

أما الفصل الثاني يتمثل في التطبيق على نماذج من الكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي، وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب وطبيعة الموضوع في دراسة كل من الظواهر اللغوية وغيرها.

كما اعتمدنا في انجاز هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع التي خدمت موضوعنا، وقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات التي لا يخلو أي بحث منها ما يتعلق بقلة المصادر والمراجع وضيق الوقت وصعوبة التطبيق على مستوى النصوص.

ونقدم شكرنا الخالص وكامل العرفان إلى الأستاذ الفاضل " **ناصر بعداش**" الذي شرفنا بمتابعته لعملنا وعلى جميع توجيهاته التي ساعدتنا على إكمال هذا البحث.

الفصل الأوّل

دور المقاربة بالكفاءات في تثبيت الملكة اللغوية

1-المقاربة بالكفاءات:

1-1- تعريف المقاربة:

1-1-1-لغة: لقد وجدت تعريفات كثيرة حاولت أن تعطي مفهوما للمقاربة نذكر منها: " قَرُبَ منه، كَكَرُمَ، وقَرَبَهُ، كَسَمع، قُرْبً وقُرْبَاناً وقِرْبَاناً دنا، فهو قريب، للواحد والجمع والمقْرِبَةٌ مثلثة الرّاءِ، والقُرْبَة و(القُرْبَةُ) والقُرْبى، القرابة، وقاربَهُ: ناغاه بكلم حسن"[1].

ونخلص من هذا التعريف إلى أن المقاربة تدل على الدنو والاقتراب وذو القرابة أي القريب وكذلك قد تأتي بمعنى المحادثة الطيبة والكلام الحسن.

وورد تعريف آخر لغوي وهو: "والقَرُبُ ضد البعد، والاقتراب الدنّو، والتقرب: التدني والتواصل بحق أو قرابة... وفَرَسٌ مُقْرَبُ قَرُبَ مَرْبِطُهُ، ومعلقه لكرامته، ويجمع مقرباتٍ ومقاريب..."[2].

وهذا التعريف أيضا يرمي إلى أن المقاربة لغة بمعنى التقرب والدنّو وكذلك قد يرتبط معناها بالفرس.

وورد في لسان العرب لابن المنظور في مادة قَرُبُ: " قرُبَ الفرق نقيض البعد وقارُبَ الشيء بالضم، يقْرُبُ قُرْباً وقربانا أي دنا، فهو قريب..."[3].

فنخلص أن التعريف اللغوي للمقاربة لا يخرج عن المعنى الدنّو والاقتراب.

---

[1]- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي : القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة ناشرون، ودمشق- سوريا، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراق (محمد نعيم العرقوسي) ط3، 2009م، ص123-124.

[2]- الخليل بن أحمد الفراهيدي : كتاب العين مرتب على حروف المعجم تحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ، لبنان ط1، 2003م ص370-371.

[3]- ابن منظور: لسان العرب، دار الجيل، بيروت، المجلد الخامس، ط4 ص52-53.

1-1-2. اصطلاحا: "المقاربة هي كيفية دراسة مشكل أو معالجته أو بلوغ غاية... وتتركز كل مقاربة على إستراتيجية للعمل، والمقاربة تعني الخطة الموجهة لنشاط ما..."[1]

فيظهر لنا من هذا التعريف أن المقاربة في الإصلاح تعني خطة موجهة ترتبط بتحقيق أهداف ومعالجة مشاكل معينة.

وتعرف كذلك «هي أسلوب تصور ودراسة موضوع أو تناول مشروع أو حل مشكل أو تحقيق غاية...»[2]

وهذا التعريف أيضا يوافق التعريف الأول في كون التعريف الاصطلاحي للمقاربة يدل على دراسة موضوع أو حل المشكلة أو الوصول لغاية ما، فهي تعرف أنها بناء مشروع عمل قابل للإنجاز في ضوء خطة أو إستراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال، والمردود المناسب من طريقة ووسائل ومكان وزمان وخصائص التعلم والوسط والنظريات البيداغوجية.

1-2-تعريف الكفاءة:

1-2-1لغة: تعرف بـ:"كفأت القوم كفاءً إذا ازدادوا وجها فصرفتهم إلى غيره، وكَفَأْتُ الإناء: كَبَبْتُهُ وقَلبته (...) والكَفِيئُ أيضا: النظير، وكذلك الكفاء والكُفُوءْ بالضم فيها، على فُعلْ ,وفُعُولٍ، وأَكْفَأْتَ القَوس إذا أملت رأسها ولم تنصبها نصباً حين ترمي عنها"[3].

- فهذا التعريف يقودنا إلى أن هناك معانٍ كثيرة للكفاءة في اللغة منها قلب الإناء أو أنها تعني النظير، وكذلك قد يرتبط معناها بالقوس.

---

[1]- عبد الباسط هويدي: مجلة علوم الانسان والمجتمع، المفاهيم والمبادئ الأساسية لإستراتيجية التدريس عن طريق مقاربة الكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية، المركز الجامعي بالوادي، الجزائر، ص159.

[2]- السعيد مزروع : مجلة علوم الإنسان والمجتمع، التدريس وفق منظور المقاربة بالكفاءات، قسم التربية المدنية والرياضية، جامعة بسكرة الجزائر العدد 3 سبتمبر 2012 ص200.

[3]- الإمام الحسن بن محمد الصفاني: العباب الزاخر والباب الفاخر، تحقيق قير محمد حسن، الجزء 1، ط1، العراق 1978م، فصل الكاف، ص103.

ويعرف ابن منظور الكفاءة بأنها:"مشتقة من كفى يَكْفِي كِفَاية إذا قام بالأمر وكُفُؤ: النظير لغة: الكفاءة، وقد يجوز أن يريد به الكفؤ..."[1]، وهنا أيضا هي تعني النظير.

- وتؤكد الآية الكريمة على ذلك أيضا لقوله تعالى:﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ [2]

فالآية هنا تعني معنى الكفاية والمنافسة أي أن الله سبحانه وتعالى لا نظير ولا منافس له.

1-2-2- اصطلاحا:

تُعرف اصطلاحا بقولهم: "أعلى مستوى يمكن أن يمتلكه المعلم من المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تجعله قادرا على أداء مهامه التعليمية بمستوى معين من الإتقان يمكن الوصول إليه، ويمكن قياسه وملاحظته، ويؤدي إلى نمو سلوك التلاميذ"[3].

فهي مجموعة من المعارف والمهارات تسمح بالأداء بشكل جيد مهمة أو مجموعة مهام. كما يعرفها "لويس دينوا" بأنها مجموعة من التصرفات الاجتماعية والوجدانية، ومن المهارات النفسية الحركية التي تسمح بممارسة لائقة لدورها أو نشاط ما".[4]

- فالكفاءة إذن هي القدرة على تجميع مجموعة مندمجة من المعارف والمهارات بشكل ناجح لمواجهة وضعية مكملة، ويمكن القول أيضا: أنها مفهوم عام يشمل القدرة على استعمال المعارف والمهارات الشخصية في وضعيات جديدة داخل حقل معين.

1-2-3- خصائص الكفاءة:

للكفاءة خصائص وقد لُخصت فيما يلي:

- الاهتمام بالدور النشط الذي يؤديه المتعلم في العملية التعليميَة التعلمية.
- تشجيع الاستقلالية والمبادرة لدى المتعلم.

---

[1]- ابن منظور : لسان العرب535.

[2]- سورة الإخلاص الآية 04.

[3]- محمد بن يحي زكريا وعباد مسعود: المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، 2006م، الحراش، الجزائر ص71.

[4]- محمد الدريج : الكفايات في التعليم، سلسلة المعرفة للجميع، العدد 16 ص2000.

- تقديم أنشطة ذات دلالات بالنسبة للمتعلم.
- "الكفاءة ذات طابع نهائي (...) الكفاءة تحمل في طياتها دلالة بالنسبة للمتعلم هذه الدلالة تدفعه إلى توظيف جملة من التعليمات للإنتاج أو لحل مشكلة مطروحة".[1]
- فالكفاءة تتطلب تسخير جملة من الإمكانات المتنوعة والمختلفة كما أن الكفاءة تظهر عند المتعلم بعد التقييم، وهي تعبر عن سلوك قابل للملاحظة والقياس.
- "إن الكفاءة تتطلب توظيف مجموعة من الإمكانات والموارد المختلفة مثل: المعارف العلمية والقدرات والمهارات السلوكية، حيث يتم توظيفها حسب مواقف ووضعيات ومعطيات ومتطلبات التوظيف" [2]، فهي بذلك لا تخرج عن كونها تسخير القدرات والمهارات في الوضعيات من أجل الوصول لغاية أو حل مشكل.
- "الكفاءة تستلزم امتلاك موارد متنوعة داخلية وخارجية"[3]
- لكل كفاءة سياق تُكتسب وتنمو وتتطور فيه، وهو سياق متنوع يضم عددا من الوضعيات.
- الكفاءة تتجلى في الفعل وكذلك الإنجاز، كما أن لها معايير محددة.
- الكفاءة محورها المتعلم.

1-2-4- أنواع الكفاءات:

تحتوي الكفاءة على 4 وهي:

1-الكفاءة المعرفة:"وتتضمن المعلومات والمعارف والقدرات العقلية الضرورية لأداء الفرد مهمة معينّة"[4].

---

[1]- بكي بلمرسلي: المقاربة بالكفاءات، وزارة تربية الوطنية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ص 06 ،07

[2]- معوش عبد الحميد: درجة معرفة معلمي السنة الخامسة ابتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور التدريب بالمقاربة بالكفاءات وعلاقاتهم باتجاهاتهم نحوها، مذكرة ماجستير "اشراف برو محمد" المسيلة، 2011، 2012 ص54.

[3]- المرجع نفسه ص54.

[4]- محمد بن يحي، عباد مسعود: المقاربة بالكفاءات والمقاربة بالأهداف، شارع أولاد سيدي الشيخ الحراش، الجزائر، 2006، ص94.

ونعني بها امتلاك المتعلم مجموعة من المهارات والمعارف والمفاهيم التي من شأنها مساعدته أثناء قيامه لأداء نشاط معين.

2- **الكفاءة الآرائية:** "وتمثل المهارات النفسحركية وأداء هذه المهارات يعتمد على ما حصله الفرد من كفايات معرفية"[1].

فهي تعني مجموعة من الحركات التي تدخل في إطار الأنشطة التي تتعلق بالتكوين البدني للفرد وكيفية تجسيده بالمهارات من خلال ما تحصل عليه من كفايات معرفية.

3- الكفاءات الوجدانية: "وتشير إلى أراء الفرد واتجاهاته وميوله ومعتقداته وسلوكه الوجداني، وتغطي جوانب كثيرة منها: اتجاهاته نحو المهمة أو المهارة التي عليه إتقانها: تقبله لنفسه، ميوله نحو المادة التعليمية"[2].

- معناه أن يكون للفرد اتجاهات تختلف باختلاف ميول المتعلم وسلوكاته ومدى تقبله للمادة التي يدرسها وما المهارة التي يجب عليه إتقانها.

4- الكفاءات الإنتاجية: وتتعلق الأمر في هذه الكفايات بالإثراء ونجاحاته في الميدان، أي نجاح المختص في أداء عمله، وبمعنى آخر: "الكفايات الإنتاجية، ترتبط بكيفية أداء المتعلم لعمله أي الأمور التي يقتضيها أداء عمل ما".[3]

1-3. تعريف المقاربة بالكفاءات:

تعرف بعدة أوجه:

يعرف "درة" الكفايات في مجال التدريس:" أنها المقدرة المتكاملة التي تشمل مجمل مفردات المعرفة والمهارات والاتجاهات اللازمة لآداء مهمة ما أو جملة مترابطة من المهام المحددة بنجاح وفاعلية (...)"[4].

---

[1]- محمد بن يحي، عباد مسعود: المقاربة بالكفاءات والمقاربة بالأهداف، مرجع لسابق، ص94.

[2]- المرجع نفسه، ص94.

[3]- المرجع نفسه، ص94.

[4]- مريامة بريشي، الزهرة الأسود : التعليم بالمقاربة بالكفايات وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ص531.

فهي تعني قدرة المتعلم على امتلاك مهارات ومعارف تمكنه من آداء المهام بنجاح وفاعلية.

وتعرف كذلك على أنها: " طريقة في إعداد الدروس والبرامج التعليمية فإنها تنصب على التحليل الدقيق للوضعيات التي يتواجد فيها المتعلمون أو التي سوف يتواجدون فيها كما تنصّب على تحديد الكفاءات المطلوبة لآداء المهام وتحمل المسؤوليات الناتجة عنها وتنصب أيضا على ترجمة هذه الكفاءات إلى أهداف وأنشطة"[1].

فنخلص من هذين التعريفين أن المقاربة بالكفاءات هي منهاج أو مذهب بيداغوجي يسعى لتطوير كفاءات المتعلمين والتحكم فيها عند مواجهة التحديات في وضعيات مختلفة.

وقد عرّفت كذلك بأنها:" برامج تعليمية محددة بكفاءات كما هي مبنية بواسطة الأهداف الإجرائية التي تصف الكفاءات الواجب تنميتها لدى التلميذ وهذا بتحديد المعارف الأساسية الضرورية لاكسابه الكفاءات اللازمة والتي تمكنه من الاندماج السريع والفعال في مجتمعه"[2].

فهي بذلك بيداغوجية تعتمد أساسا على المتعلم الذي يبني معارفه بمفرده اعتمادا على قدراته الفكرية ويكون دور المعلم مرافقة المتعلم أثناء هذه الوضعية لحل المشكلات المطروحة .

وقد ورد تعريف آخر وهو:" بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقد في الظواهر الاجتماعية ومن ثم فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها وذلك بالسعي على تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة الاستعمال في مختلف مواقف الحياة"[3].

---

[1]– عبد الباسط هويدي : المفاهيم والمبادئ الأساسية لإستراتيجية التدريس عن طريق المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية، المركز الجامعي بالوادي، الجزائر، ص530.

[2]– سليمان نايت وآخرون: مفاهيم بيداغوجية في التعليم الجزائري، دار الأمازيغية، 2004 ص29–30.

[3]– المرجع نفسه، ص33.

نلاحظ من هذين التعريفين أن المقاربة بالكفاءات تركز على ربط المدرسة بالحياة وتعطي للعملية التعليمية بعدها الوظيفي، بحيث يمكن أن يستغلها المتعلم وأن يوظفها داخل المدرسة وخارجها.

2- مبادئ المقاربة بالكفاءات:

تقوم المقاربة بالكفاءات على جملة من المبادئ أهمها:

1- الإجمالية: La globalité: "يسمح هذا المبدأ بالتحقق من قدرة التلميذ على تجميع مكونات الكفاءة التي تتمثل في السياق والمعرفة السلوكية والمعرفة الفعلية والدلالية"[1] .

بمعنى تحليل عناصر الكفاءة انطلاقا من وضعية شاملة.

2- البنائية: La construction: " يعود أصل هذا المبدأ إلى المدرسة البنائية ويتعلق الأمر بالعودة إلى معلومات المتعلم السابقة وربطها بمكتسباته الجديدة وحفظها في ذاكرته الطويلة"[2].

بمعنى تفعيل المكتسبات القبلية وبناء مكتسبات جديدة وتنظيم المعارف.

3-التطبيق L'application: " بمعنى التعلم بالتصرف، بغرض ممارسة الكفاءة والتحكم فيها"[3].

فهذا المبدأ يسمح بممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها والمهم في هذا أن يكون المتعلم نشطاً في تعلّمه.

4-التكرار L'itération: " أي وضع المتعلم عدة مرات أمام نفس المهام الإدماجية التي تكون في علاقة مع الكفاءة وأمام نفس المحتويات"[4].

5-التحويل Le transfert:" وينص هذا المبدأ على وجوب تطبيق المكتسبات في

---

[1]- معوش عبد الحميد: درجة معرفة معلمي السنة الخامسة ابتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس بالمقاربة بالكفاءات وعلاقاتهم باتجاهاتهم نحوها، ص57.

[2]- المرجع نفسه، ص57.

[3]- المرجع نفسه، ص57.

[4]- المرجع نفسه، ص57.

وضعيات مغايرة لذلك التي تمّ فيها التعلم"[1]؛ أي الانتقال من مهمة أصلية إلى مهمة مستهدفة باستعمال معارف و قدرات مكتسبة في وضعيات مغايرة.

6- الترابط La cohérence: يتعلق الأمر هنا بالعلاقة التي تربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التعلم، فهذا مبدأ يسمح للمعلم والتلميذ ربط أنشطتهما معاً بهدف إنماء الكفاءة واكتسابها.

3- خصائص المقاربة بالكفاءات:

للمقاربة بالكفاءات خصائص نذكر منها :

1- **تفريد التعليم:** " أي أنَ التعليم في إطار هذه المقاربة يدور حول المتعلم وينطلق من مبدأ الفروق الفردية بين التلاميذ كما يشجع على استقلالية المتعلم ويفتح المجال أمام مبادرته وآرائه وأفكاره".[2]

ومن خلال هذا التعريف نلحظ أن تفريد التعليم يسلط الضوء على المتعلم بالدرجة الأولى وينطلق من مبدأ الكفاءات الفردية من خلال طرح أفكاره و آرائه.

2- **حرية المدرس و استقلاليته:** " تمتاز هذه البيداغوجيا بأنها تحرر المدرس من الروتين وتشجعه على اختيار الوضعيات والنشاطات التعليمية التي تؤدي إلى تحقيق الكفاءات المستهدفة ".[3]

فهذه الخاصية تمكن المعلم من التخلص من الرتابة والقيود مما يساعده على ابتكار أنشطة تعليمية حسب الكفاءات المراد تحقيقها.

---

[1]- معوش عبد الحميد، مرجع سابق، ص58.

[2]- عرباوي خديجة : المقاربة بالكفاءات لإصلاح المنظومة التربوية الجزائرية من 2003 إلى 2013،مذكرة ماستر إشراف (شليغم غنية) ورقلة،2013،2014،ص 28.

[3]- المرجع نفسه ص28

3- **تحقيق التكامل بين المواد** :"أي أن الخبرات التي تقدم للمتعلم تقدم في إطار مندمج لتحقيق الكفاءات المستعرضة ".[1]

أي أن كل مادة مكملة لغيرها.

4- **تنمية المهارات وإكساب اتجاهات وميولات جديدة:**"تعمل المقاربة بالكفاءات على تنمية قدرات المتعلم الفعلية والمعرفية والانفعالية والنفسية والحركية وقد تتحقق مفردة أو مجتمعة".[2]

5- عدم إهمال المحتويات (المضامين):"إن المقاربة بالكفاءات لا تعني استبعاد المضامين و إنما يتم إدراجها في إطار ما ينجزه المتعلم لتنمية كفاءته كما هو الحال في انجاز مشروع مثلاً ".[3]

و هذا التعريف يعطي أهمية للمضامين لجعلها عنصر يمكن إدراجه لتنمية الكفاءات.

6-اعتبارها معيار للنجاح المدرسي:"تعتبر المقاربة بالكفاءات أحسن دليل على أن الجهود المبذولة من أجل تكوين تؤتي ثمارها وذلك لأخذها بالفروق الفردية بعين الاعتبار".[4]

نستخلص من هذا التعريف بأن أخذ المقاربة بالكفاءات بالفروق الفردية بعين الاعتبار ساعد في عملية التكوين.

4- أهداف المقاربة بالكفاءات:"تدريب المتعلم على تجسيد الكفاءات المختلفة التي استفادها من تعليمه في سياقات واقعية ومختلفة تطور من مهاراته باستمرار، وفسح المجال لدى

[1]- عرباوي خديجة، مرجع سابق ص28

[2]- المرجع نفسه ص29.

[3]- المرجع نفسه ص29.

[4]- رمضان أرزيل و محمد حسونات: نحو إستراتجية التعليم بالمقاربة بالكفاءات، الجزائر، دار الأمل،ط2، 2002، ص12.

المتعلم أو التلميذ على إبراز طاقاته وقدراته الكامنة لتظهر وتعبر عن نفسها بنفسها من الأنشطة المتعددة والمحفزة على التفكير والتفاعلية ".[1]

- تدريب الطالب على التعلم على التفكير والربط بين المعارف في مجال واحد بالاشتقاق من الحقول المعرفية المختلفة بتفكير متشعب في سعيه اليومي أمام المشاكل أو القضايا والوضعيات الموجهة له.

- سبر الحقائق و دقة التحقيق وجودة البحث و دقة الاستنتاج للمتعلم.

- المقدرة على تكوين نظرة شاملة و مبسطة للأمور والظواهر التي تحيط به.

- الوعي بدور العلم والتعليم في تغيير واقعه وتحسين نوعية الحياة.

5- الملكة اللغوية :

5-1. التعريف اللغوي للملكة:

لقد جاء في معجم "مقاييس اللغة" (ملك) الميم و اللام و الكاف أصل صحيح يدل على قوة في الشيء.

يقال:" أملك عجينه، قوى عجينه وشده، وملكت الشيء قويته، والأصل هذا، ثم قيل : ملك الإنسان الشيء يملكه ملكاً والاسم المُلكُ لأن يَدَهُ فيه قوته صحيحة، فالمُلك ما مُلِكَ مِنْ مال و الممْلوكُ العبْدُ، و فلان حَسَنُ المَلَكَةِ أي حَسَنُ الصنيع إلى مماليكه. وَعَبْدُهُ مَمْلَكَةٌ نسبي ولم يملك أبواه، وما لفُلانٍ مولى ملاكة دون الله تعالى، أي لم يملكه إلا هو"[2].

وقد ورد في الجزء الأول من الخصائص في الباب الأول: الفصل بين الكلام والقول أن معنى "ك،ل،م" حيث تقلبت بمعناها الدلالة على القوة والشدة والمستعمل منها خمسة "ك م ل" ،"م ك ل"،"ل ك م"،"م ل ك" و أهملت منه "ل م ك" فلم تأت في ثبت.

---

[1]- قويدر تمزور : الجودة التعليمية في ظل المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة الجلفة مذكرة ماجستير، (إشراف عطا الله سحوان)، 2016، 2017، ص44.

[2]- الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة : تحقيق و ضبط عبد السلام محمد هارون (ج5) دار الجيل ،بيروت 1991، ط1، ص351.

"م ل ك" من ذلك: "ملكت العجين إذا أنعمت عجنه فاشتد و قوى. و منه ملك الإنسان ... ومنه (الملك) كما يعطي صاحبه من القوة والغلبة، و"أملكت الجارية لأن يد بعلها تقتدر عليها"[1]

وورد في القاموس المحيط للفيروزآبادي في فصل الميم " مَلَكهُ يَمْلِكُهُ مِلْكًا مثلَّثة ... وملك الوليّ المرأة: وهو قطره إياها ... وملك العجين يملكه ملكًا وأمْلَكَهُ أنعم عجنه.

... والملك محركة: واحد الملائكة والملائك"[2].

5-2 تعريف اللغة:

اللغة هي: "أما حدّها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[3]، وأما تصريفها .. من لَغَوْتُ، أي تكلمت وأصلها " لغوَة" ككرة، قلة وبتة ... "[4].

وقد وردت في القرآن الكريم بمعنى اللغو لقوله سبحانه وتعالى: ﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾ أي الباطل[5].

وجاء في الصحاح " واللغة أصلها لغيٌ أو لغوٌ وقال بعضهم: سمعت لغاتهم بفتح التاء وشبهها بالتاء التي يوفق عليها بالهاء، بالنسبة إليها لغوي ولا تَقُلْ لَغَوي واللغوُ مالا يعتد به من كلام وغيره، ولا يحصل منه على فائدة"[6].

---

[1]- ابي الفتح عثمان بن جني : الخصائص، تحقيق: الشربيني شريدة، دار الحديث، القاهرة، مصر، ج1، د.ط، ص53.

[2]- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيرو آبادي: القاموس المحيط، فصل الميم، ص 954، 955.

[3]- ابن جني : الخصائص باب القول على اللغة وماهي، ص 76.

[4]- المرجع نفسه، ص 76.

[5]- القرآن الكريم: سورة الفرقان، الآية 72.

[6]- أبي نصر إسماعيل بن حمادة الجوهري: الصحاح تاج اللغة العربية تحقيق إميل يعقوب محمد نيل طريفي، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، (ج6)، 1992، ط1،ص 50.

5-2-1 اصطلاحا:

هي نظام من الرموز المتفقة عليها تستخدمها مجموعة بشرية للتواصل فيما بينها، إذن فجميع اللغات تستخدم رموز صوتية تعبر عنها بواسطة الكلام أو نظام آخر سواء كان الكتابة أو الأنظمة غير لغوية كالإشارات والإيماءات .....

وتعرف على أنها: " ظاهرة سيكولوجية اجتماعية مكتسبة ولا صفة بيولوجية ملازمة للفرد تتكون من مجموعة رموز صوتية لغوية اكتسبت عن طريق اختيار معاني مقررة في الذهن وبهذا النظام الرمزي الصوتي تستطيع جماعة ما أن تتفاهم وتتفاعل"[1].

5-3 تعريف الملكة اللغوية:

للملكة اللغوية عدة تعاريف نذكر منها: إن التأريخ للفكر اللغوي العربي فيما يخص فهم ظاهرة الكلام البشري لم يأخذ بعد حقه من الدراسة إلا في بعض الحالات التي يحتاج إلى متابعة لهذا النوع من الدرس فقد اجتهدت فئة من العلماء من أجل تحديد مفهوم للملكة اللغوية.

الملكة في نظر ابن خلدون: صفة راسخة في النفس يمكن الإنسان من القيام بالأعمال العائدة إليها والإنسان مهيأ لاكتساب الملكات حيث يقول ابن خلدون في هذا الصدد: " إن الملكات صفات للنفس وألوان فلا تزدحم دفعة ومن كان على الفطرة كان أسهل بقبول الملكات وأحسن استعداداً لحصولها..."[2].

[1]– ينظر : محمد يونس علي: مدخل إلى اللسانيات، دار الكتب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2004، ص25.

[2]– ينظر : ميشال زكريا: الملكة اللسانية في مقدمة ابن خلدون، دراسة ألسنية المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1976، ط1، ص 25.

فالملكة اللسانية في نظر ابن خلدون هي أن الفرد ينشأ ويترعرع في بيئة تتكلم لغة ما فهو يكتسب ملكة لسانية في هذه اللغة وهذه الملكة هي صفة راسخة في النفس وهي قدرة المتكلم عل استعمال اللغة في شتى أحوال التكلم.

أما عند **فرديناند دي سوسير**: فهو يعد كما هو معروف في عرف الدراسات اللسانية المؤسس الأول للنظرية اللغوية القائمة على دراسة اللغة الإنسانية دراسة علمية موضوعية فهي موضوع الدرس، تدرس في ذاتها ولذاتها بمعزل عن أي مقصد أو غرض خارجي، ولقد لخص نظريته هذه من خلال إخضاعها لما يسمى بالتقابلات بين المفاهيم أو ما يسمى بثنائيات اللغة، وهذا بعد فهم عميق بالظاهرة اللسانية، ومن بين تلك التقابلات التي توضح وجهة نظره للملكة اللغوية لدى المتكلم،هو أنه ربط استعمال اللغة بالمؤسسة الاجتماعية كشرط من شروط امتلاك الفرد لهذه الملكة.

حيث يقول: " يوجد لدى كل فرد ملكة يمكن أن تطلق عليها اسم ملكة الكلام المقطع ...

وتقوم هذه الملكة على أعضاء ثم على ما يمكن أن نحصل عليه من عملها"[1]، فهو يشترط في مواصفات هذه الملكة سلامة تأديتها أثناء النطق بها، ولكن حسب نظره تبقى ناقصة إذا كانت مقتصرة على الفرد وحده دون الجماعة.

ويقول أيضا: " لا ينبغي الخلط بين «اللغة» و«اللسان» وما اللغة إلا جزء محدد منه بل عنصر أساسي وهي في الوقت نفسه نتاج اجتماعي لملكة اللسان ومجموعة من التواضعات الضرورية التي تبناها الجسم الاجتماعي لتمكين الأفراد من ممارسة هذه الملكة"[2].

[1]– عبد القادر المهيري ومحمد الشاوش وآخرون : أهم المدارس اللسانية، نقلا عن دي سوسير، منشورات المعهد القومي لعلوم التربية، تونس، 1986، ص 26.

[2]– أحمد مؤمن : اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، د طبعة (د.ت)، ص 123.

فسوسير يرى أن الظاهرة اللغوية (الملكة اللغوية) تتمثل في مصطلحات أساسية: اللسان اللغة والكلام، وأنه لا ينبغي الخلط بين هذه المصطلحات.

عند تشومسكي: أسهم هذا العالم في الدفع بحركة الدراسات اللغوية إلى التطور من خلال اكتشافه لآليات اشتغال هذه الملكة اللغوية ، وهذا على ضوء هديه إلى ابتكار نظرية جديدة لاستكمال النقائص التي لاحظها في الاتجاهات اللسانية السابقة، حيث تقوم ركيزة هذه النظرية على التحويل والتوليد وبالتالي انطلق في تفسيره لمفهوم الملكة اللغوية من منطلقين:

أ-**باعتبارها كفاءة لغوية عند المتعلم:** ويعني هذا المتكلم النموذجي أو المثالي الذي يمتلك معرفة ضمنية لقواعد لغته، أي أنه يوظفها بطريقة لا شعورية.

ب-**باعتبارها إنجازاً فعليا:** " وهو الأداء الكلامي للمتكلم أين يظهر تلك القدرة من خلال ما ينطق به فعلا أو هي الاستعمال الآني بلغة ضمن سياق معين"[1].

ومن جهة أخرى: " إن القدرة على إنتاج جمل اللغة وتفهمها تعرف عند تشومسكي بالكفاية اللغوية حيث يقول: " إن كل من يمتلك لغة معينة قد اكتسب في ذاته وبصورة ما تنظيم قواعد تحدد الشكل الصوتي للجملة ومحتواها الدلالي الخاص فهذا الإنسان قد طور في ذاته ما نسميه بالكفاية اللغوية"[2].

وبالتالي فإن الكفاءة الضمنية للمتكلم تبقى في أغلبها كفاءة نظرية تجريدية لا علاقة لها بالواقع الفعلي لمستعمل اللغة من حيث الصواب والخطأ فيها.

[1]- مشال زكريا : الألسنية التوليدية وقواعد اللغة العربية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 1982، ص 33 بتصرف.

[2]- سامية غربي: تأثير وسائل الاتصال في تنمية الملكة اللغوية، مذكرة ما جستير: إشراف عمر ديدوح، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2007- 2008، ص 32.

6- مصادر وطرق تحصيل الملكة اللغوية:

6-1 طرق تحصيل الملكة اللغوية:

6-1-1 تحصيل الملكة اللغوية بالاكتساب:

إن عملية اكتساب اللغة لدى الفرد تنمو باستمرار وبشكل طبيعي في مراحل طفولته، إذ يولد بقابلية على التكلم وهيّئ له مناخ للتواصل والاحتكاك مع أفراد أسرته وأفراد محيطه (الشارع، القرية...) حيث يمر الطفل بسلسلة من المراحل المتعاقبة ليكتمل نموه اللغوي ببلوغه حسب علماء النفس والتربية المهتمين بهذا الموضوع، ولقد نظر المختصون في اللغة باختلاف مذاهبهم إلى هذا الموضوع بمناظر مختلفة أمثال سكينر المنتمي إلى المدرسة السلوكية وجون بياجيه بأبحاثه عبر نظريته المعرفية وآخرون.

6-1-2 الاكتساب اللغوي من منظور السلوكية (آراء سكينر أنموذجا):

يؤمن هذا الاتجاه بأن اللغة تشكل جزءا من السلوك الإنساني ككل، أي أنها مثل العادات والسلوكات الأخرى، فهي خاضعة لنفس القوانين التي تحكمها، إذ تنتج عن طريق الملاحظة الحسية للأشياء المحيطة، فتأتي الاستجابة اللغوية كمنعكس شرطي للمثير وبتكرار تلك الاستجابات تصير عبارة عن مجموعة من العادات الكلامية ولقد شرح سكينر ذلك من خلال كتابه "السلوك اللغوي" حيث تعتمد نظريته إلى تكرار الحدث السلوكي كنتيجة لمصدر الحركة السلوكية المتأثرة بالشواهد الخارجية، بحيث تترسخ كعادة في طبيعة الفرد بعد تكرارها على مدى فترات سواء تعلق الأمر باللغة الأم أم بغيرها من اللغات المتعلمة، ويشير سكينر إلى إن إنتاج هذه العادة تتعزز وفق مبدأ المحاولة والخطأ وعلى أساسه تنمو لتصبح مهارة[1].

[1]- ينظر:أوريدة قرج : مستوى التحصيل اللغوي عند الطلبة من خلال مذكرات التخرج، موضوعات النحو أنموذجا، مذكرة ماجستير، إشراف: د. صالح بلعيد، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، د.ت، ص 23- 24.

" والمقصود بذلك أن الطفل الذي يبدأ في استخدام بعض المنطوقات تكون المكافأة الخاصة به متمثلة في تقبيل والديه له أو في التأييد والاستحسان"[1]، وبالتالي أخلص إلى أن السلوك هو المصدر المكون للغة عند هذا المذهب.

6-1-2 الإكتساب اللغوي من منظور النظرية المعرفية (جون بياجيه أنموذجا):

تتفق هذا النظرية مع آراء تشومسكي من حيث كون اللغة بناءً فطرياً يولد به الطفل بيد أن جون بياجيه سمَّى نظريته بالمعرفية، كونه اهتم بالجانب المعرفي في تفسيره لنمو وتطور اللغة، ويعتبر الذكاء العنصر الفطري المسؤول عن نتاج اللغة وهو حين يبحث في اللغة لا يتصور إمكانية وجود نمو وتطور لغوي بمعزل عن التطور المعرفي المرتبط بسمات التفكير لدى الإنسان بشكل عام عبر مراحل حياته[2].

ما يعني أن اللغة لا تنشأ كسلوك فقط بل هي مرتبطة كذلك بالفكر وفضلا عن ذلك فإن بياجيه يرى أن هذه المعرفة هي بدورها "تتكون تدريجيا عند الطفل عن طريق الاتصال بالواقع وبالمحيط الخارجي ففي تفاعل هذين العنصرين [الطفل- المحيط] تكمن بداية التفاعل ..."[3]، وهنا عند تفاعل الطفل مع محيطه تنمو كفاءته المعرفية واللغوية في آن واحد.

6-2-1 تحصيل الملكة اللغوية بالتعلم:

إن اللغة التي يكتسبها الفرد بفعل التعلم في وقتنا الحالي وبالتحديد في المجتمع الجزائري، وهي اللغة الوطنية الرسمية المتمثلة في اللغة العربية الفصيحة إلى جانب تعلم الأمازيغية واللغات الأجنبية، وهي بالنسبة للطفل الذي اكتسب لغة أمه سواء أكانت أمازيغية أم عربية درجة...، لغة جديدة عليه، وأمام هذه الحقيقة وجد علماء اللغة أن مسالة تعلم اللغة تتطلب جهودا من كل الأطراف المحيطة بعملية التعلم والتعليم، بداية بالعلماء المتخصصين في علم

---

[1]- محمود سليمان ياقوت: منهج البحث اللغوي، دار المعرفة الجامعية، ط1، الكويت، 2000م، ص 167.

[2]- ينظر:محمد هاشمي: المحيط اللغوي وأثره في اكتساب اللغة – دراسة وصفية تحليلية-، الجزائر، 2005- 2006م ص 95.

[3]- المرجع نفسه، ص 95.

الديداكتيك والتربية وعلم النفس وعلم الاجتماع، ثم مسؤولي المؤسسات التعليمية والأساتذة المدرسين وصولاً إلى المتعلم الذي المناهج التعليمية ويضعون البرامج التعليمية من أصحاب القرار التابعين لوزارة التعليم والتربية الوطنية أو لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وعليه فإن التحصيل اللغوي بالتعلّم يتطلب فهماً عميقاً لنفسية المتعلم وحاجاته البيداغوجية والاجتماعية وعلى أساسه يتم تحديد الإستراتيجية التي لابد من اتباعها في التخطيط اللغوي وسن الآليات والإجراءات المناسبة لتحقيق الأهداف المرسومة، ومن ثمة فقد سعى الباحثون سعيا وراء تدارك تلك الصعوبات والمشاكل التي يطرحها هذا المجال المتشعب بجوانبه وأطرافه، من أجل تمكن المتعلم من تعلم لغة وطنه تمكنا فعليا وغير متذبذب[1].

6-2 مصادر التحصيل اللغوي:

من أهم المصادر الذي تساعد على التحصيل اللغوي نذكر منها:

أ/ المدرسة: وتطلق غالبا "على جميع المؤسسات التي يجري فيها التعليم"[2]، وتعد أول عتبة يفتحها الطفل لتعلم لغة مجتمعه بعد اكتسابه للغته المحلية، وتؤدي المدرسة إلى جانب المحيط الأسري والاجتماعي دورا لا يستهان به في مسار إدماجه كمواطن مثقف ناطق بلغة وطنه، ومتشبع بالمبادئ والقيم الإنسانية، إذ تمثل نقطة تحول بالنسبة للطفل المتعلم وانتقاله إلى عتبة التعلم، وبداية تعامله مع الآخرين، واكتشاف ذاته وقدراته وفق ما توفره له كجهاز تعليمي إشرافي توجيهي، وفيها يتم التدرج في تحصيل اللغة انطلاقا من تعلم حروفها وكلماتها إلى مرحلة تأليف جملها وكتبها، من خلال التعبير البسيط بالجمل المفيدة عن الموضوعات المحيطة به، والتدرج في فهم المعاني التي تحملها، ولعل من أهم الوسائط المساعدة في ذلك هو احتكاكه المباشر بالمعلم وبالكتاب المدرسي الذي يحتل الصدارة في قائمة الوسائل التعليمية كونه يمثل حلقة وصل بينه وبين المعلم من جهة والمحتوى التعليمي

[1]- ينظر: أوريدة قرج : مستوى التحصيل اللغوي عند الطلبة من خلال مذكرات التخرج، ص 26.

[2]- بدر الدين بن تريدي: قاموس التربية الحديث عربي- انجليزي- فرنسي، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر 2010م، ص 294.

المبرمج من جهة أخرى؛ وذلك من خلال مختلف النشاطات المبرمجة فيه، حيث تستهدف هذه الأخيرة بلورة كفاءات المتعلمين وإظهار مهاراتهم في القراءة والكتابة والتعبير بنوعيه «الشفهي والكتابي»، والتمكن من توظيف اللغة بمستوياتها المختلفة (النحوية، الصرفية الدلالية، والمعجمية) توظيفاً سليماً يتيح له سهولة التواصل مع محيطه ومجتمعه[1].

ب/ الجامعة: تمثل أعلى مستوياتها البحث والتعليم، وآخر عتبة يتدرج فيها الطالب المتعلم في مشوار التحصيل المعرفي عموما واللغوي خصوصا وهي " امتداد لمراحل علمية سابقة يخرج منها الباحثون الموهوبون ... وعلى اعتبار أن خريجي الجامعات هم الصفوة المختارة الذين تقع على كواهلهم مسؤولية النهوض بالمستوى الفكري للمجتمعات، والرفعة بمستويات العلم، وضروب المعرفة ومن ثمة تجديد العلوم والإضافات، ونشرحها حتى تعم الفائدة"[2].

فالجامعة تكون متوفرة على كفاءات تدريسية فضلا على تجهيزها بالوسائل التكوينية اللازمة وتهيئة المناخ المناسب للتحصيل التكميلي الجيد للطلبة.

ج/ الوسائ الإعلامية المعروفة: وهي من الوسائل القابلة للمشاهدة،وكذلك حسية؛ كالتلفاز والمذياع والسينما والمسرح والجرائد ... وغيرها، هذه الوسائل مجتمعة تلعب دورًا في إثراء رصيد المتعلم اللغوي، فهي وسائل مساعدة في اكتساب الملكة اللغوية وتتميز هذه الوسائل عن غيرها أنّ إقبال الجمهور لها يكون بشكل كبير لما فيها من عنصر الإثارة والتشويق ومختلف البرامج الثرية والمتنوعة التي تقدم ولكن يشترط على مقدمي هذه البرامج امتلاك الخبرة والكفاءة العالية " فالإلقاء الجيد يحتاج بالإضافة إلى المعرفة الكافية باللغة ومبادئ الآداء الصحيح إلى عوامل متداخلة متشابكة تقود إلى توصيل الرسالة وشدّ انتباه المتلقين وتحصيل الفائدة"[3]، فمختلف البرامج التي تبث من أشرطة وأخبار ورسوم متحركة باللغة العربية الصحيحة السليمة من شأنها أن تساعد وتؤثر في تعليم اللغة العربية لدى التلميذ أو المتعلم وترسيخ أكبر عدد من المفردات والألفاظ والتراكيب الفصيحة " فالصحافيون لا

[1]– المرجع السابق، ص 27–28.

[2]– غازي عناية : إعداد البحث العلمي ليسانس ماجستير، دكتوراه، ط1، دار الشهاب، باتنة، 1985م، ص 13.

[3]– كمال بشر : فن الكلام، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2003م، ص 293.

يترددون في تكرار كلمة معينة قصد الوضوح ودفع اللبس عن الكلام، مما يساهم في ترسيخ الأساليب في ذهن المتلقي، أضف إلى ذلك أنَّ لغة الإعلام تمتاز بالإيجاز وبالتالي ينجذب إليها المتعلم ويوظِّفها في كلامه"[1]، ومن ثمة فيجب على الإعلامي مراعاة القاعدة اللغوية أثناء أداء واجبه وعدم المساس بها.

6-3 كيفيات وطرائق تحصيل الملكة اللغوية:

لقد تطرقنا فيما سبق أهم المصادر والمنابع التي يمكن من خلالها تعلم واكتساب الحصيلة أو الملكة اللغوية؛ وفيما يلي سيتم عرض مختلف الطرائق التي يتم من خلالها تحصيل الملكة اللغوية بشكل جيد:

6-3-1 استغلال الطرائق التدريسية الناجحة:

وهذه الطرائق من شأنها الإسهام في تغيير أداء وسلوك المتعلم إلى الأفضل والأحسن وهي تختلف " باختلاف المواضيع والمواد وبيئة التدريس، ... وكلما كان اشتراك الطالب أكبر كانت الطريقة أفضل، ومن طرائق التدريس التي ثبت جدواها"[2]ونذكر منها:

- الطريقة الحوارية.
- الطرق الاستكشافية والاستنتاجية.
- إعداد البحوث التربوية المبسطة.
- طريقة المشروع.

ومع تجدد معطيات العصر والتطور التكنولوجي أثبت أن الطريقة التقليدية القائمة على التلقين فشلت في تحقيق أهدافها وذلك لاعتمادها على الكم المعرفي من جهة وسلطة المدرس من جهة أخرى، فأصبحت هذه الطريقة لا تعتمد إلا في سياقات معين وانحصر دورها في تحقيق أهداف تتعلق باكتساب معارف " كالمبادئ والنظريات أو معرفة قواعد

[1]- صالح بلعيد: لغة الصحافة، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، 2007م، ص 93 (بتصرف).

[2]- فراس السليتي: استراتيجيات التعلم والتعليم، النظرية والتطبيق، ط1، الأردن، 2008م، ص 56.

خاصة عادة معينة"[1]، فهذه الطريقة لم تعد متماشية ومتطلبات المتعلم لأنها طريقة أحادية الطرف، في حين أن الطريقة الحوارية وغيرها من الطرق المذكورة من قبل تقوم على إشراك المتعلم في العملية التعليمية، ومن ثمة فإن التحصيل في العملية التعلميَّة لا يتم بأسلوب واحد، فلابد من التنويع في الأساليب والطرائق التي تشرك المتعلم وتعتمد كذلك على كفاءة المدرس وحسن تسييره للعملية التعليمية.

6-3-2 التدريب على المناقشة:

ونعني بها في لفظها العام المطارحة أو المناظرة وهو اسم أطلق عند العرب قديمًا، إذ قال أحد العلماء العرب " ... وفائدة المطارحة والمناظرة أقوى من فائدة مجرد التكرار، لأن فيه تكرار أو زيادة، وقيل مطارحة ساعة خير من تكرار شهر"[2]؛ فالمطارحة أو المناقشة اسم أطلق منذ القدم.

أما إذا ربطنا هذا المعنى بميدان التعليم فهي طريقة تقدم بواسطتها المعلومات المبلغة من قبل المتعلمين أكثر مما ترد من المدرس، أو هي نشاط يتم فيه تبادل وجهات النظر والأفكار والآراء بين المتعلمين ولا يكون هذا إلا تحت إشراف المدرس وذلك بغية الوصول إلى هدف أو نتيجة معينة، فالمناقشة من شأنها أن تعود المتعلمين على أصول الحوار الفعال والمنتج فهذا الحوار يعطيهم الفرصة في استعمال اللغة التي اكتسبوها بفعل التعلم.

6-3-3 تدريب المتعلم على اكتساب وترسيخ المهارات المختلفة:

قبل التطرق لعرض مختلف المهارات التي تسمح للمتعلم بتحصيل امتلاك اللغة، كان لابد من الوقوف على ماهية المهارة.

المهارة لغة واصطلاحا: يقدم لنا ابن منظور التعريف اللغوي للمهارة فيقول: " والمهارة الحذق في الشيء والماهر الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السابح المجيد والجمع مهرة"[3].

---

[1]- ينظر: محمد شارف سرير، ونور الدين خالدي: الفعل التعليمي والتعلّمي، د. ط، د. ت، ص 64.

[2]- المرجع نفسه، ص 345.

[3]- ابن منظور : لسان العرب، مادة (مهر)، ص 184.

أما اصطلاحا: فهي " صفة منهجية وعلمية تقوم بالإنسان بحيث يكون متقنا للعمل أداءً له على أحسن نسق ... انطلاقا من معايير الخبرة والتمرس"[1].

1- **المهارات الأربع:** وهي مهارات أولية التي يتم اكتسابها في المراحل التعليمية الأولى (الابتدائي، المتوسط، الثانوي) وتتمثل في:

1-1 مهارة السماع/ الاستماع:

إن للسماع أهمية كبرى في اكتساب الطفل للُّغة، وتعلُّمه للغة مجتمعه، فالسماع هو بمثابة جسر يربطه بالعالم الخارجي،وتنشأ هذه المهارة من خلال حسن استخدام حاسة السمع من قبل المتعلم وذلك بالاستماع الجيِّد للمعلم أثناء عرضه لمختلف نشاطات الدرس مصحوب بالانتباه والتفطن، فالسماع كان مصدرًا لجمع اللغة الفصيحة وأصلاً من أصول نشأة النحو العربي، لذلك اعتبره ابن خلدون أبو الملكات الإنسانية وبفضله تتكون اللغة عند الإنسان.

1-2 مهارة القراءة:

وهذه مهارة تنشأ باستخدام حاسة البصر أو باستخدام البصر واللسان معًا، وهذا بحسب نوع القراءة الممارسة من قبل المتعلم صامتة كانت أو جهرية، فتكون القراءة الجهرية الواجهة الأولى للمتعلم لإدراك نظام الرموز العربية، وبعدها ينتقل إلى عتبة القراءة الصامتة، أين يستغل قدراته على فهم المعاني المتضمنة في النص، وهذه المهارة لا تقل أهمية عن مهارة السماع، فإذا نظرنا لأمر الله سبحانه وتعالى لنبيِّه بالقراءة والتدبُّ ندرك قيمة القراءة في التعليم ومنزلتها ودورها في رفع الجهل والأميَّة؛ إذ لا يمكن فهم الحقائق المختلفة من غير الاستعانة بالقراءة التي يقصد بها ربط الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية[2]، ولتكون المهارة فعالة، لابد من توفر ثلاثة شروط هي: " أن يكون المتعلم قادرًا على قراءة النصوص

---

[1]- موقع Google: لمهابة محفوظ ميارة، مفهوم المهارات اللغوية في سياقها العربي، http//manaba62.maktooblog.com، 2008م.

[2]- ينظر : خير الدين هنّي: تقنيات التدريس، ط1، د.ت، 1999م، ص 96.

قراءة صحيحة، أن يراعي في قراءة هذه النصوص: الوصل والوقف، والأداء المناسب، أن يفهم ما يقرأ وينتفع به في المجالات المتصلة بحياته ونشاطه"[1].

فالقراءة لها أهمية كبيرة، والمواظبة المستمرة والجادة على مطالعة الكتب باختلاف أنواعها فالكتاب خير جليس للإنسان، وأفضل شفاء لمرض الكسل والجهل وهو الذي قال عنه الجاحظ:" إنْ نَظَرْتَ إليه أطال إمتاعك، وشَحَذَ طبَاعَكَ، وَبَسَط لِسَانَك، وَجَوَّد بَنَانَك وَفَهْمَ أَلْفَاظكَ وَبَجَج نفسك، وعمَّر صدرك (...) وعرفت به شهر مالا تعرفه من أفواه الرجال في دهر"[2]، ومن ثمة فإن من اتخذ من قراءة الكتب سنة، كان مسلحًا بلوازم لغته وصارت له عونا ليحل بها مشكلاته، وعادت عليه بالفوائد العظيمة.

1-3 مهارة التحدث (التعبير الشفهي):

" ونقصد بها استعمال اللغة ارتجالا بمساعدة أعضاء الجهاز النطقي، وبهذه الأعضاء يتم التعبير عن الأفكار والآراء الخاصة وإمكانية تبليغها للطرف الآخر، وهذه المهارة تتطلب وتقتضي القدرة على استعمال أصوات اللغة بصورة صحيحة وفي هذا الصدد يكون لمهارة السماع دور في ذلك؛ حيث أنَّ الاستماع الجيِّد يضمن استعمال أصوات اللغة وصيغها الصرفية وتراكيب كلماتها بشكل جيِّد فضلًا عن حسن صياغة اللغة في إطارها الاجتماعي".[3] كما أن الممارسة والنقاش الفعَّال بين المتعلم والمدرس من جهة بينه وزملائه من جهة ثانية من شأنه أن يساعد في نمو التحدث.

---

[1]- المرجع السابق، ص 98.

[2]- الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب: الحيوان، ط3، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1990م، المجلد الأول ص 39.

[3]- موقع Google: عبد الحميد عليوة، مكانة المهارات اللغوية في طرائق تعليم اللغات، http//www.diwanalarab.com، 2008م.

1-4 مهارة الكتابة (التعبير الكتابي):

وهي تمثل الوجه الآخر للتعبير، وهي وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها كونها تساعد على بث المعرفة وحفظ المعلومة، وزيادة على هذا فهي لغة التأليف والإبداع التي يتفنن في إبراز جمالها وفنونها الكتاب والأدباء، فهي بذلك أداة لحفظ التراث والعلم وقد ورد ذلك في الحديث: قيِّدوا العلم بالكتابة، وهذه المهارة تسمح للمتعلم بالتعبير عن أفكاره على منوال أكثر دقة ووضوح، ولكي يتقن الطالب هذه المهارة فلابد أن يتمكن من المهارات السابقة، كونها تداخل مع بعضها البعض لتكوين مهارة الكتابة.

الفصل الثّاني

الجانب التّطبيقي
للمقاربة بالكفاءات
لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

1- مهارة الإستماع:

نموذج من النص: الغراب والثعبان.

أرتّب أجزاء القصّة

اَلْغُرابُ والثُّعْبان

كانَ غـرابٌ يَعيشُ في عُشِّـهِ مـع زَوْجَتِه فوْق شَجَرَةٍ مُرْتَفِعَة . وكانَ قريبًا منْهما جُحْرٌ فيه ثُعْبان .

كانَ الثُّعبـانُ كلّما فَقَسَ الْغُرابُ الْبَيْض زَحَفَ علـى الْفِراخِ فَأَكَلها . وكان هـذا الْعَمَلُ يَتَكَرَّرُ كُلَّ مَرَّة ولم يَدْرِ الْغُرابُ ما يَفْعَلُ مع هذا الْعَدُوِّ اللَّئيم .

وذاتَ يَـوْمٍ وبَيْنمـا كانَ الْغُرابُ في حَيْرَةٍ ، يُفَكِّرُ في حِيلَـةٍ يَتَخَلَّصُ بِها من هذا الثُّعْبانِ الْتَقَـى مـع صديقٍ لَهُ منْ أبْناء آوى . فشَـكا إليْه ما يُلاقِيهِ من الثُّعبـانِ فَحَزِن ابْنُ آوى من أَجْلِ ذلك وقَرَّر أن يُساعِدَه . فَكَّرَ ابْنُ آوى وفي الْغَدِ عادَ إلى الْغُرابِ واقْتَرَحَ عَلَيْهِ أنْ يخْطِفَ بَعْضَ حُلَيِّ النِّساءِ ويُلْقيها في جُحْرِ الثُّعبان .

خَطَفَ الْغُرابُ بَعْضَ الْحُلَيِّ وأَلْقَى بها في جُحْرِ الثُّعْبانِ فسارَعَ أَصْحابُ الْحُلِيِّ إلى قَتْلِ الثُّعْبانِ وأَخَذوا حُلِيَّهم . وهكذا اسْتَراحَ الْغُرابُ من عَدُوِّهِ إلى الْأَبَد .

أسئلة

* متى وَقَعَتْ هذه الْقِصَّة ؟ وأين وقَعَتْ ؟
* في أيّ جُزْءٍ من الْقِصَّةِ عَرَفْتَ ذلك ؟
* من كم جُزْءٍ تَتَكَوَّنُ هذه الْقِصَّة ؟
* ما الْعَلاماتُ الّتي تدُلُّ على ذلك ؟

أتـــدرّب

1 هذه قِصَّةٌ مُشَوَّشَةٌ . أَعِدْ تَرْتيبَ أَجْزائِها :

في الطّريقِ إلى الْقَرْيَةِ راحَتْ تَحْلُمُ بِبَيْعِ الْحَليبِ بِثَمَنٍ غالٍ ثُمَّ تَشْـتَري بالنُّقودِ عَدَدًا كَثيرًا من الْبَيْضِ لِتَحْتَضِنَهُ دَجاجاتُها فَتفْقِسَ صيصانًا عَديدةً فَتبيعَها وتَشْتَرِيَ خِرافًا كَثيرَة .

22

إنه في العملية التعليمية الناجحة يجب تدريب التلاميذ على استعمال ملكاتهم اللغوية المكتسبة، قصد الوصول بهم إلى تحقيق نجاحات في الحياة، ولكن النجاح يبدأ من حسن استعمال إستراتيجيات مختارة من دروس اللغة المخصصة في كتاب القراءة، هذه الأخيرة هي الحد الفاصل في إظهار الفروقات الشخصية بين التلاميذ، ولعل مهارة الإستماع من بين المهارات الأربع التي يجب تنميتها لدى فئة التلاميذ السنة الخامسة ابتدائي لأن السماع أبو الملكات على حد تعبير ابن خلدون

إنه في نص الغراب والثعبان نجده عبارة عن قصة، والقصة عادة ما تكون مروية من قبل قارئ جيّد يحسن عملية القراءة لأجل إيصال الكلمات بصورة واضحة إلى أذن السامع، حيث يقوم المعلم بقراءة النّص (القصة) قراءة واضحة يتمكن من خلالها التلاميذ تكوين صورة على المحتوى، ثم يقوم بعض التلاميذ بإعادة القراءة عدة مرات لتحقق ملكة السماع غايتها.

إنّ مستهل القصة فعل ماضٍ ناقص "كان" ولعل استعمال الزمن الماضي له دلالات كثيرة، منها محاولة لفت انتباه التلاميذ وإعمال خياله للعودة إلى الخلف (الماضي) وكأن القصة جرت حقيقة في زمن كان هو العنصر الغائب، ثم يسترسل المعلم في سرد أحداث القصة في زمنها الماضي مع استعمال عنصر التشويق الذي هو عملية أساسية تساعد على تهيئة ذهن المستمع لجعله مستعد للإصغاء إلى الموضوع بانتباه وانجذاب كبيرين، وذلك باستعمال جمل مشوقة ترتبط ارتباطا وثيقاً بالموضوع ليشعر المستمع بقيمته وأهميته فيندفع إلى المتابعة بكل شغف وشوق «كان غراب يعيش في عشّه»، «وكان قرب منهما جحر فيه ثعبان» «كان الثعبان كلما فقس الغراب البيض زحف» «وكان هذا العمل يتكرر كل مرة» «وذات يوم بينما كان الغراب».

إن حسن السبك الخاص بالنّص يساهم بقسط كبير في التأثير على التلاميذ الخاضعين للتعليم وفقاً للمنهج الدراسي الجديد، لذلك فقد ركزت العملية التعليمة في الوقت الراهن على الدور الكبير الذي تلعبه مهارة الاستماع، ودور النصوص المنتقاة في عملية التأثير، وبالتالي

فالمعلم الجيد الذي يلتمس مواطن الرضى من مستمعيه فيطيل الحديث مثلا عن أشياء أقبلوا عليها ونشطت آذانهم لسماعه.

ومن بين الوسائل المساعدة على تحقيق مهارة استماع جيّد عند التلاميذ وضوح موضوع الحديث، أي أنه غير مستعص في أذهانهم، ولابدّ أن تكون له فكرة أساسية تقود إلى فهم صلب الموضوع، وفي هذا النص نجد أنّ الفكرة الأساسية هي سيطرة الثعبان على الغراب وأكل الفراخ، والنهاية المأساوية لهذا الظالم: «خطف الغراب...إلى الأبد».

إنه من أهم أهداف التدريب على مهارة الاستماع حسن طريقة المدرس في قراءة النّص، وهذا ما يجعل التلميذ ناجحاً في هذه العملية، وبالتالي يجب تهيئة قاعة الدرس ببيئة قادرة على الاستماع، مع تهيئة الجّو المساعد على ذلك لأنه إذا ما وفرنا هذا الجّو حصلنا على نتائج جيّدة في العملية التعليمة تعود إلى تحقيق إستراتيجيات النجاح، فالتلميذ في الخامسة ابتدائي نجدهم قد جلبوا أفكاراً مسبقة عمّا ينبغي أن يجري داخل قاعة الدرس، وما على المعلم إلاّ تزويدهم بعدد كبير من أوجه النشاط وفق الأساليب المعروفة واستراتيجيات التعلم التي يفضلها التلاميذ.

2- مهارة القراءة:

- **نموذج من نص مخصص للقراءة من كتاب "س5 ابتدائي"**

النص: رامي بطل السباحة والغطس

رامي بَطَلُ السِّباحَةِ والْغَطْس

كانَ رامي بِجانِبِ سَمّاعَةِ التِّليفون، وعندما رَنَّ رَفَعَ السَّمّاعَةَ وإذا بِصَوْتٍ يَسْأَلُه :

- صَباحُ الْخَيْر، هل يُمْكِنُني التَّكَلُّمُ مع رامي السَّبّاحِ الشَّهير .

- بِكُلِّ تأكيد، أنا رامي، تَفَضَّلْ .

- لقد اخْتاروكَ لِلْمُشارَكَةِ في الأَلْعابِ الأُولَمْبِيَّة [1] .

فَرِحَ رامي كَثيرًا بِهذا الْخَبَر، وراحَ يُخْبِرُ زُمَلاءَهُ بِمُشارَكَتِهِ في الأَلْعابِ الأُولَمْبِيَّة . وقَبْلَ ذَهابِهِ لِلاشْتِراكِ في هذه الأَلْعابِ كانَ يَتَدَرَّبُ يَوْمِيًّا مع الدَّلافين، حتّى أَصْبَحَ سَريعَ الْحَرَكَة. وحينما حانَ مَوْعِدُ الْمُنافَساتِ التَحَقَ بِالْقَرْيَةِ الأُولَمْبِيَّة [2] . وعند وُصولِهِ إليها تَمَدَّدَ قَليلا على ضِفَّةِ الْمَسْبَحِ وقالَ في نَفْسِه : " أمامي جَميعُ الْفُرَصِ لِأُصْبِحَ الْبَطَلَ الأُولَمْبِيَّ في السِّباحَة " .

اسْتَعَدَّ رامي لِتَحْطيمِ الرَّقْمِ الْقِياسِيِّ بِالتَّدَرُّبِ على مائَةِ مِتْرٍ سِباحَةً حُرَّة . وأَرادَ بعد عِدَّةِ ساعاتٍ مِنَ التَّدْريبِ أنْ يَعْرِفَ الْوَقْتَ الَّذي تَأْخُذُهُ آخِرُ مُحاوَلاتِهِ قَبْلَ مَوْعِدِ السِّباق . وكانَتِ النَّتيجَةُ ثَلاثينَ ثانِية، إنَّها نَتيجَةٌ لا تُصَدَّق ! إنَّها مُذْهِلَة . إنَّهُ الأَسْرَعُ وَقْتًا والأَفْضَلُ سِباحَةً والأَكْثَرُ رَشاقَة [3] .

في الْيَوْمِ الْحاسِم، وَقَفَ رامي على خَطِّ الانْطِلاقِ في الْمَكانِ الْمُحَدَّدِ لَه، وثَنى ظَهْرَهُ بِمُرونَة [4] واندَفَعَ في الْماءِ فَأَثارَ مَوْجَةً مِنَ الرَّذاذ [5] ، وَتَطايَرَ الْماءُ وبَلَغَ الْمُشاهِدينَ الَّذينَ راحوا يُجَفِّفونَ الْماءَ عَنْهُم صارِخين : هَيّا رامي، هَيّا " .

انْقَضى الأَمْرُ خِلالَ عِدَّةِ ثَوانٍ، فَأَتَمَّ الْبَطَلُ رامي مائَةَ مِتْرٍ وكأنَّه يَتَراقَصُ وهو يَسْبَحُ بِطَريقَةِ الْفَراشَة [6] فَيَكادُ لا يُلامِسُ الْماء.

وفازَ وحَطَّمَ الرَّقْمَ الْقِياسِيَّ بِعِشْرينَ ثانِيَة .

سَقَطَ سامي، وهو أَحَدُ الْمُصَوِّرين، في الْماءِ وهو يَحْمِلُ الْكامِيرا . وقَفَزَ الْمُشاهِدونَ الْمُتَحَمِّسونَ إلى الْمَسْبَحِ لِتَقْبيلِ الْفائِز . إنَّها لَحْظَةٌ رائِعَة .

تَرَكَ رامي مُشَجِّعيهِ الْمُتَحَمِّسينَ يَدْفَعونَهُ إلى قاعِ الْمَسْبَح، ثُمَّ قَفَزَ بِضَرْبَةِ قَدَمٍ قَوِيَّةٍ في الْقاعِ إلى لَوْحَةِ الْغَطْس . واحِدٌ، اثْنان، ثَلاثَة ! انْطَلَقَ رامي، بَعْدَ الْقَفْزِ على اللَّوْحَةِ الْمَرِنَةِ لِتَحْقيقِ الْقَفْزَةِ الثُّلاثِيَّةِ الْخَلْفِيَّة، ومِنَ الْمَسْبَحِ قَفَزَ إلى لَوْحَةِ الْغَطْسِ الْعُلْيا . ثُمَّ قَفَزَ مِن فَوْقِها كالسَّهْمِ الْمُنْطَلِق، والْقَدَمانِ مُلْتَصِقَتان، والرَّأْسُ بين الذِّراعَيْنِ الْمُمْتَدَّتَيْنِ إلى أَقْصى حَدٍّ دونَ أنْ يُثيرَ الْماءَ حَوْلَه . مَنَحَهُ الْحُكّامُ الدَّرَجَةَ الْعُلْيا .

حانَتْ لَحْظَةُ التَّكْريم، وصاحَ الْمُذيع : «لِرامي الْمِيداليَّةُ الذَّهَبِيَّةُ في السِّباحَةِ الْحُرَّةِ مائَةِ مِتْر» ثُمَّ أَضافَ «لِرامي أَيْضا، الْمِيداليَّةُ الذَّهَبِيَّةُ لِلْغَطْسِ في الْماء» .

من مجموعة : قصص رامي الرياضية

أتحاور مع النّص

أتعرّف على معاني المفردات

1. الأَلْعابُ الأُولَمْبِيَّة : هي أَلْعابٌ تُجْرى كُلَّ أَرْبَعِ سَنَوات .
2. الْقَرْيَةُ الأُولَمْبِيَّة : الْمَكانُ الَّذي تَجْري فيه الأَلْعابُ الأُولَمْبِيَّة .
3. الأَكْثَرُ رَشاقَةً : الأَكْثَرُ خِفَّةً وحَيَوِيَّة .
4. ثَنى ظَهْرَهُ بِمُرونَة : ثَنى ظَهْرَهُ بِلُطْفٍ ورِفْق .
5. الرَّذاذ : قَطَراتُ الْماءِ الرَّقيقَة .
6. يَسْبَحُ بِطَريقَةِ الْفَراشَة : يُحَرِّكُ يَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ كما تُحَرِّكُ الْفَراشَةُ جَناحَيْها .

أفهم النّص

- بِمَ أَخْبَرَ رامي في التِّليفون ؟
- لِماذا كانَ رامي يَتَدَرَّبُ مع الدَّلافين ؟
- ما هي الْعِبارَةُ الَّتي تَدُلُّ على أنَّ رامي سَيَكونُ بَطَلا؟
- كَيْفَ وَصَفَ الْكاتِبُ النَّتيجَةَ الَّتي تَحَصَّلَ عَلَيْها رامي في التَّدْريب؟
- هَل كانَتْ مُدَّةُ السِّباقِ في مَسافَةِ مائَةِ مِتْرٍ طَويلة ؟
- ما هي الْعِباراتُ الَّتي تَدُلُّ على تَحَمُّسِ الْمُتَفَرِّجين ؟
- ما الَّذي قامَ بِهِ رامي لِتَحْقيقِ الْقَفْزَةِ الثُّلاثِيَّةِ الْخَلْفِيَّة ؟

أعبّر

- تُريدُ أن تَكونَ بَطَلاً في رِياضَةٍ من الرِّياضات، ومُتَفَوِّقًا في دِراسَتِك . كَيْفَ تُنَظِّمُ يَوْمَكَ حَتّى تُحَقِّقَ النَّجاحَ في الرِّياضَةِ الَّتي تُحِبُّها وفي الدِّراسَة ؟
- اخْتارَكَ زُمَلاؤُكَ لِتَكونَ مُدَرِّبًا لِفَريقِهِم الَّذي يُجْري مُباراةً مع فَريقِ الْقِسْمِ الْمُجاوِر . اُذْكُرْ بِالتَّرْتيب :
  - الْوَسائِلَ الَّتي تُحْضِرُها لِلْفَريق .
  - تَوْزيعَ اللّاعِبينَ في الْمَلْعَبِ وتَحْديدَ دَوْرِ كُلِّ لاعِب .
  - الإِرْشاداتِ الَّتي تُعْطيها لَهُم حَتّى يُحَقِّقوا الْفَوْز .

كما تمّ ذكره سابقا فإنه في العملية التعليمة يجب على المتعلم فيها استخدم ملكاته اللغوية أو مهاراته مجتمعة قصد الوصول إلى أهداف معينة، ولعلّ مهارة القراءة أحد أركان هذه العملية التي يتحقق من خلالها الفهم لمختلف الحقائق، حيث أشار أول نص قرآني لهذه المهارة كونها لها أهمية بارزة ومردود مفيد على صاحبه في مختلف مجالات الحياة، قال تعالى:« **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ**»[1] .

إن نص "رامي بطل السباحة والغطس" هو عبارة عن نموذج للمتعلمين حيث يمكن لكل متعلم الإقتداء برامي، خاصة الأشخاص ذو المواهب الرياضية وذلك في تحقيق مبتغاهم" ففي الأول نجد المعلم يقرأ النصّ قراءة موحية ليتضح غموض النصّ وموضوعه ومحتواه ومن ثم تعطى الفرصة للتلاميذ لكي يقرؤوا النصّ قراءة صامتة وهذه هي العتبة أو المرحلة التي يدرك فيها المتعلم قدرته على القراءة الصحيحة الوحيدة، وعلى الفهم لما هو مقروء.

لقد بُدِا النصّ على شكل حوار: بداية من قولهم «إذا بصوت يسأله»:

- صباح الخير، هل يمكنني التكلم مع رامي السّباح الشهير.
- بكل تأكيد، أنا رامي تفضل.
- لقد اختاروك للمشاركة في الألعاب الأولمبية.

فهذا المستهل الحواري يحوي على أنّ موضوع النصّ يكمن أساسه في هذا الحوار، وفي الجزء الأول من هذا الحوار نجد الاستفهام: «هل يمكنني التكلم مع رامي السبّاح الشهير» فهذه مقاربة للمتعلم للتمكن من نطق السؤال بطريقة تنغيمية صحيحة تمكنه من التمييز بين الأساليب الإنشائية المختلفة وهذا له فائدة في القراءة الجهرية التي تختلف من شخص لآخر فالمتعلم الذي يراعي نبر وتنغيم الجمل فقراءته تلفت الانتباه وتكون على أكمل وجه في حين المتعلم الذي لا يراعي ذلك، فيكون في قراءته من الملل ما ينفر من الاستماع.

[1]- سورة العلق: الآية 1.

كما لا يخلو النّص من علامات الترقيم التي لها الدور البارز في تعلم القراءة الواضحة المفهومة،إذا راعى المتعلم أو التلميذ هذه العلامات ونحن نلمس ذلك في كل فقرات النّص ومثال ذلك ما يلي:

«وعند وصوله إليها تمدد قليلا على ضفة المسبح وقال في نفسه: "أمامي جميع الفرص لأصبح البطل الاولمبي في السباحة».

كما استخدم في النص كلمات إيحائية تنمّي خيال المتعلم ويعينه على رسم الأحداث في عقله وكأنما تحدث أمامه ونجد هذه الكلمات موزعة في النص على حسب المواقف، فنجد عبارة "الألعاب الاولمبية"، يفهم المتعلم معنى هذه الألعاب إذا كان يجهل ما تعنيه فيجد أنها تلك الألعاب التي تجرى كل أربع سنوات، أو قوله"يتدرب مع الدلافين حتى أصبح سريع الحركة"، فعندما يقرأ التلميذ هذه المعلومة يدرك أن الدلافين ذات سباحة سريعة، وقوله:"وتطاير الماء وبلغ المشاهدين الذين راحوا ... عنهم صارخين: هيا رامي، هيا" فهذا الكلام يوحي أن هناك جمهور وهتاف، فترتبط قراءة المتعلم بالأحداث التي جرت داخل القصة، ثم يذهب الكاتب مرة أخرى ليقول :"وكأنه يتراقص وهو يسبح بطريقة الفراشة".

إن حسن اختيار الكاتب للكلمات ومراعاته لعلامات الترقيم وترتيب الفقرات ساهم بشكل كبير في التأثير على التلاميذ وهم في صدد تعلم مهارة القراءة وذلك على نحو ايجابي، وبالتالي فالمعلم الجيد هو الذي ينمي في التلاميذ أساليب القراءة الصحيحة وذلك بمراعاته لكل قواعد القراءة كسلامة اللغة وصحتها ومراعاة لعلامات الوقف، والقراءة بأسلوب يجذب السامع ويربطه بالنص ارتباطا وثيقا، فهنا نلمس التقاء مهارة الاستماع بمهارة القراءة ومن بين الأساليب والوسائل المساعدة على تحقيق مهارة القراءة بشكل جيد لدى التلاميذ هي إكساب التلاميذ أبجديات القراءة وإدراك نظام الرموز العربية وربط الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية، وكما تم الإشارة له سابقاً فيجب توفر مجموعة من الشروط لتكون مهارة القراءة فعالة.

1- قراءة النصوص قراءة سليمة دون الإخلال بقواعد النطق.

2- مراعاة الوصل و الوقف والأداء المناسب

3- فهم المقروء والانتفاع به في مختلف مجالات الحياة المختلفة.

وفي وقتنا الحالي لم يبق مفهوم القراءة محصورا في دائرة ضيقة، حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتعريفها والنطق بها، وبعدها تغير هذا المفهوم نتيجة للبحوث التربوية حيث أصبحت عملية فكرية عقلية ترقى إلى الفهم بالدرجة الأولى أي ترجمة الرموز المقروءة إلى مدلولاتها من الأفكار والتفاعل مع هذه الأخيرة وتجسيدها في الواقع.

3-مهارة التعبير الشفهي: (الحديث)

نموذج من نص "النمل والصرصور" ص36-37.

النَّمْلُ والصُّرصُور

كانَ الشِّتاءُ قاسيًا، فَدَخَلَتْ كُلُّ الْحَيوانات إلى أَوْكارِها [1]، لِتعيشَ في دِفْءٍ وسَعادة. ولم يَبْقَ إلاَّ الصُّرصورُ يَنْتَقِلُ من مكانٍ إلى مكانٍ عَسى أن يَراهُ النَّمْلُ فَيَعْطِفَ عليْه ويَمْنَحَهُ بَعْضَ المُؤونة، لكنّه لم يَقْلْ للنَّمْلِ شَيْئا بل ظَلَّ مُحْتَفِظًا بِكرامَتِه وانْسَحَبَ إلى وَكْرِه مُرْتَعِشاً [2] مُتَمَنِّيًا أن يَنْقَضِيَ هذا الْفَصْلُ بِخَيْر، راجِياً أن تَرى عَيْناهُ بِداياتِ فَصْلِ الرَّبيعِ كَي يُغَيِّرَ من حَياتِه ويَتَخَلَّصَ مِمَّا هُو فيهِ الآنَ من بَرْدٍ وجوع. وهذا ما حَدَث.

ما إن دَخَلَتْ أَشِعَّةُ شَمْسِ الرَّبيعِ الدّافِئَةُ لِتُلامِسَ جَناحَيْه حَتّى نَهَضَ يَنْظُرُ حَوْلَهُ في سَعادَة ويُطِلُّ على المَرْجِ فَيَرى أَصْدِقاءَهُ من الْحَشَراتِ في عيدٍ، خاصَّةَ النَّمْلِ الَّذي حَرَمَهُ من حَبّاتِ الْقَمْحِ في الشِّتاءِ فَأَعْطاه بِذلك دَرْساً لا يَنْساه.

دارَ حَوْلَ نَفْسِهِ عِدَّةَ دَوْرات. وسارَعَ لِبَدْءِ الْعَمَلِ فَوْراً من أَجْلِ الشِّتاءِ الْمُقْبِل. فَمَنْ لا يَدَّخِرْ يَذُقْ طَعْمَ الْجوعِ والْبَرْد. هكذا عَلَّمَهُ النَّمْل.

في هَذِهِ السَّنَةِ خَفَّ إِنْتاجُ النَّمْلِ لِأَنَّ أُغْنِياتِ الصُّرْصورِ ما عادَتْ تُرافِقُ عَمَلَه، فَعَقَدَ اجْتِماعاً [3] بِرِئاسَةِ مَلِكَةِ النَّمْلِ، وأَرْسَلَتْ وَفْداً [4] إلى الصُّرْصورِ تَرْجوهُ أَنْ يُغَنِّيَ لِيَبْعَثَ [5] النَّشاطَ في حَرَكَةِ النَّمْلِ وتُقَدِّمَ له بِالْمُقابِلِ طَعاماً لِكُلِّ الشِّتاء.

وافَقَ الصُّرْصورُ، وصَعِدَ إلى أَقْرَبِ شَجَرَةٍ وبَدَأَ الْغِناء. وراحَ النَّمْلُ يَزْدادُ نَشاطاً. وهكذا كان يَعْمَلُ كُلَّ يَوْم.

وفي يَوْمٍ من الأَيّامِ خَطَرَ له أن يَنامَ حَتّى الظُّهْرِ لِيَتَمَتَّعَ بِأَشِعَّةِ الشَّمْس. وراحَ يَتَقَلَّبُ بِسَعادَة، يَمُدُّ يَدَهُ تارَةً، ورِجْلَهُ تارَةً أُخْرى. وفَجْأَةً سَمِعَ صَوْتاً عالِياً. لقد كان صَوْتُ حارِسِ من حُرّاسِ الْمَلِكَةِ يقول: "بَدَأَ الْعَمَلُ مُنْذُ الصَّباح، وأَنْتَ نائِمٌ

هنا ولا تُعْنى للنَّمْل. أَتَطْمَعُ أن تُعْطِيَكَ الْمَلِكَةُ طَعامَ الشِّتاءِ جَزاءَ نَوْمِك؟". سارَ الصُّرْصورُ مع الحارِسِ وبَدَأَ يُغَنّي وهو لا يَرْغَبُ في الْغِناء.

في إِحْدى الْمَرّات، أَرادَ أن يُغَنِّيَ أُغْنِيَةً خاصَّةً به، لكنَّ مَلِكَةَ النَّمْلِ أَمَرَتْهُ أَنْ يُغَنِّيَ غِناءَ النَّمْلِ فَقَط. حينئذٍ قال الصُّرصورُ: "أنا لَسْتُ عَبْداً لها" فَقالَ الْحارِس: "بَلْ أَنْتَ عَبْدٌ، وعَلَيْكَ أَنْ تُنَفِّذَ ما تُريدُهُ الْمَلِكَةُ مِنْك. أَنَسِيتَ أَنَّنا نُقَدِّمُ لَكَ طَعاماً يُعادِلُ طَعامَ عَشْرِ نَمْلات؟"

فَرَّ الصُّرصورُ من فَوْقِ الشَّجَرَة، ولم يَقِفْ أَمامَ الْحارِسِ ذَليلاً [6] خائِفاً على طَعامِهِ الشَّتَوِيِّ وصَرَخَ بِأَعْلى صَوْتِه: "أنا لَسْتُ عَبْداً لِمَلِكَتِكم. أُغَنّي أُغَنّيها متى شِئْتُ وكيفما شِئْت. أَخْبِرْ مَلِكَتَكَ أَنّي أَعْرِفُ كَيْفَ أَجْمَعُ مَؤونَةَ الشِّتاءِ وأَنّي لا أُريدُ مِنْها حَبَّةً واحِدَةً" وصَعِدَ إلى الشَّجَرَةِ لِيُكْمِلَ أُغْنِيَتَهُ الْخاصَّة.

إيمان بقاعي.

أتحاور مع النّصّ

أتعرّف على معاني الْمفردات

1. أَوْكارُها : بُيوتُها.
2. مُرْتَعِشا : مُرْتَعِداً.
3. عَقَدَ اجْتِماعاً : اِجْتَمَع.
4. وَفْدًا : مَجْموعَةً من النَّمْل.
5. لِيَبْعَثَ : لِيَبْعَثَ.
6. ذَليلاً : حَقيرًا.

أفهم النّصّ

- ماذا وَصَفَ الْكاتِبُ في بِدايَةِ هذه الْقِصَّة؟
- في الْفِقْرَةِ الأُولى، ما هي الْعِبارَةُ الَّتي تَدُلُّ على أَنَّ الصُّرْصورَ احْتَفَظَ بِكَرامَتِه؟
- لِماذا سارَعَ الصُّرْصورُ إلى بَدْءِ الْعَمَل؟
- كَيْفَ كانَ إِنْتاجُ النَّمْلِ عِنْدَما تَوَقَّفَ الصُّرْصورُ عن الْغِناء؟
- هَلْ قَبِلَ الصُّرْصورُ أَوامِرَ مَلِكَةِ النَّمْل؟ اِسْتَخْرِجِ الْعِباراتِ الَّتي تَدُلُّ على ذلك.

أعبّر:

- فيمَ تَخْتَلِفُ هذه الْقِصَّةُ عَنْ قِصَّةِ «النَّمْلَةِ والصَّرْصور» الْمَعْروفة؟ ما رَأْيُكَ في هذه الْقِصَّةِ الْجَديدَة.
- كانَ الصُّرْصورُ يَنْتَقِلُ بَيْنَ أَوْكارِ الْحَيَواناتِ بَحْثاً عن الطَّعام، تَخَيَّلْ مَعَ زُمَلائِكَ الْحِوارَ الَّذي جَرى بَيْنَهُ وبَيْنَ تِلْكَ الْحَيَوانات.

قصة تحكي عن الصرصور المحافظ على كرامته في وسط مجتمع النمل، فهذا النص مقسم إلى مجموعة من الفقرات التي تحمل أحداث متسلسلة عاشها الصرصور بداية من فصل الشتاء ومعاناته فيها إلى فصل الربيع والذي عمل فيه مغنياً لمجتمع النمل مقابل إعطائه مؤونة فصل الشتاء.

وفي الأخير اعتزل هذا العمل محافظة على كرامته.

إننا نلمس في النص التسلسل وترتيب في الأفكار وهذا يساعد المتعلم مرة أخرى وهو بصدد التعبير عن قصة أو حدث أو فكرة معينة أن يتخذ التسلسل المنطقي للأفكار نفسها وأن لا يقع في الخلط في الترتيب وبذلك تتسع دائرة أفكاره.

كما نلاحظ في النص أنه احتوى على مفردات بسيطة سهلة في متناول التلاميذ بحيث يمكنهم استيعابها بسهولة وإعادة استغلال هذه الكلمات في مواقف خطابية أخرى.

وهذا لا ينفي وجود مفردات مستعصية الفهم من قبل التلاميذ لكن قد ورد شرح لها بعد النص مباشرة مثل كلمة: أوكارها = بيوتها، ليبث = ليبعث، ذليل = حقيراً.

وعند انتقالنا إلى جزء ما يعرف: ب"أعبر" وهنا يقوم التلميذ باستحضار تلك الأفكار والتعابير التي استمدها من النص وإعادة صياغتها وربطها للمكتسبات القبلية حول قصة النملة والصرصور.

ونلحظ ذلك عندما وجه الأستاذ التلميذ سؤال حول اختلاف هذه القصة عن القصة المعروفة.

«حيث قال: فيم تختلف هذه القصة عن القصة المعروفة وما رأيك في القصة الجديدة؟.

وفي السؤال الثاني « كان الصرصور ينتقل بين أوكار الحيوانات بحثا عن الطعام» تخيل مع زملائك الحوار الذي جرى بينه وبين تلك الحيوانات. فتبادل الأفكار والآراء حول القصة

مع زملاء تمكن المتعلمين من خلق تعبير واضح وسليم ، كما سيساعدهم في إنشاء جو من الحوار والنقاش الذي من شأنه التخلص من الاضطرابات والخجل والجرأة وعدم التردد.

كما احتوى النص على صورة لصرصور يحمل غيثاراً مما يدل على غنائه ونملتين يقومان بجمع الطعام فهذه الصور الملونة المعبرة مادة لتدريب التلاميذ على الحديث.

كما نشير على أنه يجب على الأستاذ أن يتيح للتلميذ حرية التكلم دون مقاطعة لتصحيح الخطأ، لكي يتعود على الطلاقة في الكلام بحرية ويتجنب اليأس والشعور بالفشل والتلعثم وعلى المعلم أن يتكلم بلغة سليمة من جهة لكي يقلده التلاميذ في هذه المرحلة بإتقان من جهة أخرى.

4-مهارة التعبير الكتابي: (الكتابة)

نموذج من نص الوعد المنسي ل خافيري فيفياني ترجمة طلعت شاهين ص14-15

الْوَعْدُ الْمَنْسِيّ (1)

قَرْيَةُ صَيَّادٍ مَشْهورٌ عِنْدَ الْهُنود الْحُمْر
أَنْ يَسْكُنَ بَعيداً عَنْ قَبيلَته، فَبَنى بَيْتاً
قُرْبَ أَحَدِ الأَنْهار، وعاشَ هُناكَ سَنَواتٍ
عَديدَةً مع زَوْجَته وأَبْنائه الثَّلاثَة .

في أَحَدِ الأَيَّام أَحَسَّ الأَبُ
بِدُنُوِّ أَجَلِه ، فَقَدْ أَصْبَحَ ضَعيفًا
لا يَقْوى على الحَرَكَة . فَقالَ لِعائلَته
الْمُجْتَمِعَةِ حَوْلَه : سَأَذْهَبُ بَعيداً
ولَنْ أَعود . وأَنْتِ يا زَوْجَتي ورَفيقَةَ
دَرْبي أُحِسُّ أَنَّكِ سَتَلْتَحِقين بي بَعْد
مُدَّةٍ قَليلَة . أَمّا أَنْتُم يا أَبْنائي ، فالْحَياةُ
أَمامَكُمْ وستَعْرِفونَ فيها أَشْياءَ كَثيرَةً، سَتَعْرِفونَ
الْحُبَّ والْحَنانَ والْعَطْفَ وتَعْرِفونَ أَيْضا الْكُرْهَ والْخُبْثَ
والْقَسْوَة . وأَنا سأُغادِرُ هَذِه الْحَياةَ بلا نَدَم ولا حُزْن، وأَرْجو أَن
تَعِدوني يا أَعِزّائي أَنْ يُحِبَّ بَعْضُكُم بَعْضاً وأَن تَعْتَنوا بأَخيكُمُ الأَصْغَرِ ولا تَتْرُكوهُ
وَحيداً أَبَداً . قال الأَبْناءُ بِكَلِمَةٍ واحِدَة : " أَبَداً أَبَداً، لَنْ نَتْرُكَ أَخانا الأَصْغَرَ وحيداً . نَعِدُكَ بِذلك " .

تُوُفِّيَ الأَبُ وتُوُفِّيَتْ زَوْجَتُهُ بَعْدَهُ بِسَبْعَةِ أَشْهُر، ولكن قَبْلَ أَنْ تَموتَ ذَكَّرَتْ وَلَدَيْها بِوَصِيَّةِ
أَبيهِما، فَوَعَداها مَرَّةً أُخْرى . وماتَتِ الأُمُّ دونَ نَدَمٍ ولا حُزْن .

بَقِيَ الإِخْوَةُ الثَّلاثَةُ مع بَعْضِهِم، وكان الأَخَوانِ الأَكْبَرانِ يَعْتَنِيانِ بأَخيهِما كَثيراً خاصَّةً عِنْدَ
حُلولِ البَرْد . وعِنْدَما حَلَّ فَصْلُ الرَّبيعِ وأَصْبَحَتِ الأَرْضُ خَضْراءَ أَحَسَّ الأَخُ الأَكْبَرُ بِرَغْبَةٍ في
الذَّهابِ إلى الْقَبيلَةِ الَّتي تَرَكَها أَبوهُ مُنْذُ زَمَنٍ بعيد . أَخْبَرَ أُخْتَهُ عَنْ نِيَّتِهِ في الذَّهابِ فَقالَتْ له :
" هَلْ نَسيتَ وَصِيَّةَ أَبيكَ وأُمِّك؟ أَخوكَ مازالَ صَغيراً وضَعيفاً ويَحْتاجُ أَنْ تَكونَ بِجانِبِه لِتَرْعاه " .

تَذَكَّرَ الأَخُ الأَكْبَرُ الْوَعْدَ الَّذي أَعْطاهُ لِوالِدَيْه، فَلَمْ يَذْهَبْ . ومَرَّتِ الأَيّامُ وحَلَّ الْخَريفُ
فَتَساقَطَتْ أَوْراقُ الأَشْجارِ ، وتَعَرَّتِ الأَرْض . وما هِيَ إِلاَّ فَتْرَةٌ حَتّى بَدَأَتِ الثُّلوجُ تَتَساقَطُ ، وأَلْبَسَتِ

الأَرْضَ حُلَّةً بَيْضاء . وبَقِيَ الإِخْوَةُ مِعا مُتَحابّينَ ومُتَآزِرين . وحينَما حَلَّ الرَّبيعُ ولَبِسَتِ الأَرْضُ
أَجْمَلَ حُلَلِها، أَحَسَّ الأَخُ الأَكْبَرُ مَرَّةً ثانِيَةً بِالرَّغْبَةِ في الذَّهابِ إِلى الْقَبيلَة، فَأَخْبَرَ أُخْتَهُ بِذلك،
فَقالَتْ له : "أَنا أَفْهَمُكَ جَيِّداً، ولكن هل نَسيتَ الْوَعْدَ الَّذي أَعْطَيْتَهُ لأَبيكَ وأُمِّك ؟ هَل يُمْكِنُ أَنْ
تُفَرِّطَ في أَخينا الأَصْغَر ؟ " لَكِنَّ هَذِهِ الْمَرَّةَ لَمْ يَسْمَعِ الأَخُ الأَكْبَرُ كَلامَ أُخْتِه، ودونَ تَرَدُّدٍ حَمَلَ
فَأْسَهُ وغادَرَ أَخَوَيْه .

مَرَّتِ الأَيّامُ وحَلَّ الشِّتاءُ بِبَرْدِهِ ونُلوجِه، ثُمَّ تَبِعَهُ الرَّبيعُ، ولم يَعُدِ الأَخُ الأَكْبَرُ . فَلِقَتِ الأُخْتُ
على أَخيها الَّذي لم يَعُدْ، وأَصْبَحَ الاعْتِناءُ بأَخيها الأَصْغَرِ صَعْبا . فَهُوَ يَحْتاجُ إلى الأَكْلِ واللِّباسِ
والْعِنايَة، فَقالَتْ له : "لَقَدْ جَمَعْتُ لك مَؤونَةً كَبيرَةً تَكْفيكَ أَيّامًا عَديدَةً . اِبْقَ هُنا يا أَنا
فَسَأَذْهَبُ لِلْبَحْثِ عَنْ أَخينا الأَكْبَر " .

(تابع)

أتجاوب مع النّص

أتعرّف على معاني المفردات

1. دُنُوّ أَجَلِه : قُرْبُ وَفاته .
2. رَفيقَةُ دَرْبي : الّتي تُصاحِبُني في حَياتي .
3. تَرْعاه : تَعْتَني به .
4. حُلَّةٌ بَيْضاء : لِباسٌ أَبْيَض .
5. مُتَآزِرين : مُتَعاونين .
6. مَؤونَة : أَكْل .

أفهم النّص

- بِمَ أَوْصى الأَبُ أَبْناءَه ؟
- لِماذا غادَرَ الأَبُ الْحَياةَ بِلا نَدَمٍ ولا حُزْن؟
- كَيْفَ كانَ رَدُّ الأُخْتِ حينَ أَخْبَرَها أَخوها بِذَهابِه إلى قَبيلَةِ أَبيه؟
- لِماذا قَلِقَتِ الأُخْتُ؟
- ماذا قَرَّرَتِ الأُخْتُ أَن تَفْعَلَ حينَ لم يَعُدْ أَخوها ؟
- في النَّصِّ عِدَّةُ فِقَرات، اِعْطِ لِكُلِّ فِقْرَةٍ عُنْوانا.
- ما الَّذي يَدُلُّ على أَنَّ هذا النَّصَّ قِصَّة ؟

أعبّر

كَيْفَ تَتَصَرَّفُ لو كُنْتَ مَكانَ الأَخِ الأَكْبَر؟ هَلْ تَذْهَبُ وتَتْرُكُ أَخَوَيْك ؟
لَخِّصِ النَّصَّ ثُمَّ قَدِّمْهُ إلى زَميلِكَ لِيُبْدِيَ رَأْيَهُ فيه .

الوعد المنسي هو قصة تحمل في طياتها أحداث تمحورت حول ثلاثة إخوة أوكلهما والداهما بوعد اتجاه أخوهما الصغير، فحواه عدم تركهما له وتوجت هذه القصة في الأخير بالإخلاف بهذا الوعد.

ابتدأ الكاتب نصه بمقدمة تحدث فيها عن الأب الصياد بصفة عامة.«قرر صياد مشهور عند الهنود الحمر... مع زوجته وأبنائه الثلاثة» أما العرض تطرق فيه إلى حوار الوالدين مع ولديهما وذلك لتوكيل وصيتهما ورعاية الأخ الصغير وكان هذا بمثابة وعد وجب على الولدين الوفاء به.

وبعد مرور فترة من وفاة والديهما أراد الأخ الأكبر الذهاب إلى القبيلة التي كان يسكن فيها أبوه ولكن تم ردعه من طرف أخته التي ذكرته بالوعد الذي قطعه لوالديه.

وتوالت الأيام وتبادرت له نفس الفكرة وهذه المرة للأسف لم تتمكن أخته من صده، وبالرغم من محاولاتها أخفقت في إقناعه ولم يستمع لكلامها ولم يرف له جفن، وغادر وطالت فترة غيابه مما أرغم أخته على اللحاق به والبحث عنه وأضحى الأخ الصغير وحيداً مع مؤونة تركتها له أخته.

وهذا التسلسل في عرض الأفكار يساعد المتعلم على إعادة صياغة أو بناء نص مبني على ترابط الأفكار وتسلسلها بشكل منطقي بداية من المقدمة يمهد فيها للموضوع وعرض يروي ويسرد في أحداث القصة وخاتمة يأتي بها كحوصلة للقصة أو نهاية لها.

كما نلاحظ أن هذا النص تبع بمجموعة من الأسئلة الغرض منها فهم النص واستيعابه وقد تراوحت هذه الأسئلة بين ما هو مباشر لا يحتاج إلى جهد عقلي مثل: بم أوصى الأب أبنائه؟

وأسئلة تتطلب نوعا من التفكير مثل ما الذي يدل على أن هذا النص قصة؟

وقد ورد سؤال وهو: في النص عدة فقرات، أعط لكل فقرة عنوانا؟

وهذا السؤال غرضه تحفيز المتعلم على استنباط أو استنتاج عنوان يتلاءم ويتماشى مع كل فقرة حسب الأحداث والأفكار التي وردت فيها.

- **الوعد المنسي2 ص18-19:**

الْوَعْدُ الْمَنْسِيّ (2)

حَمَلَتِ الْأُخْتُ بَعْضَ الْمُؤْنَةِ، وَرَاحَتْ تَبْحَثُ عَنْ أَخِيهَا الْأَكْبَرِ. وَبَعْدَ رِحْلَةٍ طَوِيلَةٍ وَصَلَتْ إِلَى الْقَبِيلَةِ الَّتِي يَعِيشُ فِيهَا، فَوَجَدَتْهُ قَدْ تَزَوَّجَ وَيَعِيشُ حَيَاةً سَعِيدَةً. وَرَآهَا أَحَدُ رِجَالِ الْقَبِيلَةِ فَخَطَبَهَا مِنْ أَخِيهَا وَتَزَوَّجَهَا.

وَنَسِيَتْ أَخَاهَا الْأَصْغَرَ الَّذِي تَرَكَتْهُ وَحِيدًا. وَنَسِيَتِ الْوَعْدَ الَّذِي أَعْطَتْهُ لِوَالِدَيْهَا.

فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ الْأَخُ الْأَصْغَرُ قَدْ أَكَلَ كُلَّ الْمُؤْنَةِ. ثُمَّ بَدَأَ يَبْحَثُ فِي الْغَابَةِ، فَكَانَ يَأْكُلُ الْفَوَاكِهَ الَّتِي يَجِدُهَا فِي الْأَشْجَارِ وَيُحِسُّ بِالْفَرَحِ لِأَنَّهُ يَجِدُ مَا يَأْكُلُ وَيَنْتَظِرُ عَوْدَةَ أُخْتِهِ. وَلَكِنْ حِينَمَا بَدَأَ الْبَرْدُ يَشْتَدُّ، وَالثُّلُوجُ تَتَسَاقَطُ أَحَسَّ بِالْجُوعِ وَالْخَوْفِ، وَبَدَأَ يَبْكِي وَيُنَادِي أُخْتَهُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ، وَلَكِنْ لَا أَحَدَ يُجِيبُ. وَمَعَ مُرُورِ الْأَيَّامِ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَأَصْبَحَ شَاحِبًا [1]. كَانَ إِذَا حَلَّ اللَّيْلُ يَخْتَفِي بَيْنَ أَغْصَانِ الْأَشْجَارِ وَيَسْتَمِعُ إِلَى عُوَاءِ الذِّئَابِ [2] الَّذِي يَأْتِي مِنْ كُلِّ مَكَانٍ. وَلَا يَنْزِلُ إِلَّا لِيَأْكُلَ مِمَّا تَرَكَتْهُ تِلْكَ الذِّئَابُ. وَشَيْئًا فَشَيْئًا بَدَأَ لَا يَخَافُ مِنْهَا، وَتَعَوَّدَ عَلَى عُوَائِهَا. صَارَ يَعْوِي كَمَا تَعْوِي، وَيَمْشِي كَمَا تَمْشِي. وَتَعَوَّدَتِ الذِّئَابُ عَلَيْهِ، فَكَانَتْ تَتْرُكُ لَهُ نَصِيبًا مِمَّا تَصْطَادُهُ لِيَقْتَاتَ بِهِ [3].

وَمَرَّتِ الْأَيَّامُ عَلَى هَذَا الْأَخِ، وَأَصْبَحَ فَرْدًا مِنْ عَائِلَةِ الذِّئَابِ وَكَانَتْ هِيَ تَعْتَنِي بِهِ وَتُقَدِّمُ لَهُ الْأَكْلَ وَتُدْفِئُهُ بِفِرْوِهَا [4]. وَحِينَمَا بَدَأَ الثَّلْجُ بِالذَّوَبَانِ، تَوَجَّهَتِ الذِّئَابُ إِلَى النَّهْرِ، وَتَبِعَهَا الْأَخُ الْأَصْغَرُ.

فِي أَحَدِ الْأَيَّامِ، نَزَلَ أَخُوهُ الْأَكْبَرُ إِلَى النَّهْرِ فِي قَارِبِهِ الصَّغِيرِ لِيَصْطَادَ بَعْضَ السَّمَكِ، وَحِينَمَا اقْتَرَبَ مِنْ حَافَّةِ النَّهْرِ، سَمِعَ صَوْتَ أَخِيهِ الْأَصْغَرِ وَهُوَ يُغَنِّي. كَانَ صَوْتُهُ يُشْبِهُ صَوْتَ الذِّئَابِ.

سَمِعَ الْأَخُ الْأَكْبَرُ الصَّوْتَ وَهُوَ يُغَنِّي فَأَحَسَّ أَنَّ قَلْبَهُ يَنْقَبِضُ ثُمَّ أَسْرَعَ إِلَى حَيْثُ أَخُوهُ الْأَصْغَرُ وَقَالَ لَهُ: "أَخِي، أَخِي تَعَالَ مَعِي". لَكِنَّ الْأَخَ الْأَصْغَرَ فَرَّ مَعَ إِخْوَانِهِ الذِّئَابِ، وَكَانَتْ عَلَيْهِ عَلَامَاتُ الْغَضَبِ.

أَحَسَّ الْأَخُ الْأَكْبَرُ بِالْحَسْرَةِ [5] وَالْحُزْنِ. وَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ وَحَكَى لِأُخْتِهِ أَنَّ أَخَاهُمَا تَحَوَّلَ إِلَى ذِئْبٍ، وَأَنَّ جِسْمَهُ كَسَاهُ شَعْرٌ كَثِيفٌ، وَأَنَّهُ يَجْرِي كَمَا تَجْرِي الذِّئَابُ وَيَصْطَادُ مَعَهَا كَمَا تَصْطَادُ.

قَالَتِ الْأُخْتُ: "هَلْ يَعُودُ إِلَيْنَا، هَلْ يَعُودُ إِلَى إِخْوَانِهِ مِنَ النَّاسِ؟" وَهُنَا قَالَ لَهَا الْأَخُ الْأَكْبَرُ بِحُزْنٍ كَبِيرٍ: "لَقَدْ صَارَ ذِئْبًا، وَلَنْ يَعُودَ أَبَدًا إِلَيْنَا، لِأَنَّ الذِّئَابَ اعْتَنَتْ بِهِ وَقَدَّمَتْ لَهُ الْأَكْلَ وَأَدْفَأَتْهُ وَلَمْ تَتْرُكْهُ وَحِيدًا".

بَكَتِ الْأُخْتُ، وَتَذَكَّرَتِ الْوَعْدَ الَّذِي أَعْطَتْهُ لِأَبِيهَا وَأُمِّهَا. وَمُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ وَالْحَسْرَةُ تُصَاحِبُهُمَا كُلَّمَا تَذَكَّرَا أَخَاهُمَا الَّذِي صَارَ ذِئْبًا.

نَصٌّ مُتَرْجَمٌ مِنَ الْأَدَبِ الْعَالَمِيِّ

أَتَحَاوَرُ مَعَ النَّصِّ

أَتَعَرَّفُ عَلَى مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ

1. شَاحِبٌ: لَوْنُهُ أَصْفَرُ.
2. عُوَاءُ الذِّئَابِ: صَوْتُ الذِّئَابِ.
3. لِيَقْتَاتَ بِهِ: لِيَأْكُلَهُ.
4. بِفِرْوِهَا: بِشَعْرِهَا.
5. الْحَسْرَةُ: النَّدَمُ الشَّدِيدُ.

أَفْهَمُ النَّصَّ

- هَلْ تَذَكَّرَتِ الْأُخْتُ أَخَاهَا الْأَصْغَرَ حِينَمَا وَصَلَتْ إِلَى الْقَبِيلَةِ؟
- مَتَى أَحَسَّ الْأَخُ الْأَصْغَرُ بِالْخَوْفِ؟
- كَيْفَ عَامَلَتِ الذِّئَابُ الْأَخَ الْأَصْغَرَ؟
- لِمَاذَا كَانَ الْأَخُ الْأَصْغَرُ يُحِسُّ بِالْفَرَحِ؟
- لِمَاذَا أَحَسَّ الْأَخُ الْأَكْبَرُ أَنَّ قَلْبَهُ يَنْقَبِضُ؟
- هَلْ عَادَ الْأَخُ الْأَصْغَرُ مَعَ أَخِيهِ؟ لِمَاذَا؟

أُعَبِّرُ

- تَخَيَّلْ نِهَايَةً أُخْرَى لِهَذِهِ الْقِصَّةِ، وَقَارِنْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النِّهَايَاتِ الَّتِي اقْتَرَحَهَا زُمَلَاؤُكَ.
- لَاشَكَّ أَنَّكَ تَعْرِفُ قِصَّةً تُشْبِهُ هَذِهِ الْقِصَّةَ. احْكِهَا لِزُمَلَائِكَ مُحْتَرِمًا فِيهَا تَسَلْسُلَ الْأَحْدَاثِ: الْبِدَايَةَ - الْوَسَطَ - النِّهَايَةَ.

هي قصة مكملة للقصة السابقة حيث قدم فيها الكاتب الأحداث التي مر بها كل من الإخوة الثلاثة وذلك بعد لحاق الأخت بأخيها حينما وجدته واستقرت حياتهما بزواجهما ونسيا وعدهما الذي كان واجبا عليهما تحقيقه.

وعاش الأخ الأصغر في أحضان الذئاب بعدما تأقلم وتعايش معها. وجرت الصدفة والتقى الأخ الأكبر بأخيه الصغير وبمجرد محاولته الحديث معه فر مع إخوانه الذئاب تاركا الحسرة والندم في قلبي إخوته لأنهما أخلفا الوعد ولهذا سمي بالوعد المنسي فالعنوان حوصلة للقصة وإيحاء إلى أن هذا الوعد لم يتحقق.

عندما يقرأ المتعلم أو التلميذ النص فإنه حتما سيصطدم بالأسئلة والتي من خلالها يكتسب التلميذ القدرة على التعامل معه وذلك في مختلف المهارات ونحن الآن نسلط الضوء على مهارة "الكتابة" وسنستدل بالأسئلة التي تساعد على تنمية هذه الأخيرة وإكسابها للتلاميذ بشكل جيد.

فنجد في الكتاب في قسم أعبر أن يطلب الأستاذ من التلاميذ إعادة صياغة نهاية أخرى للقصة وذلك قصد إخراج إبداعات المتعلم في قالب كتابي جديد يختلف عن القالب الذي وضعه الكاتب والسؤال هو:« تخيل نهاية أخرى لهذه القصة، وقارن بينهما وبين النهايات التي اقترحها زملاؤك» ونلاحظ أن لهذا السؤال شق ثانٍ يدعو التلميذ للمقارنة بين تعبيره وصياغته لنهاية القصة مع تعابير الزملاء وهذا السؤال ينمي قدرة التفاعل بينهم وذلك بالأخذ والعطاء مما يمكنهم من تبادل الأفكار والمفردات التي تكون جديدة ويستفيد كل طرف من الآخر وبالتالي تزداد الثروة اللغوية لدى التلاميذ، وهذا الأمر من شأنه أن يسهل عملية كتابة نصوص أو قصص ذات معنى ومغزى.

خاتمة

تناول بحثنا موضوعا في غاية الأهمية وهو الوصول لمعرفة دور المقاربة بالكفاءات في تثبيت الملكة اللغوية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي خاصة أنّ المقاربة بالكفاءات تسعى لتثقيف المتعلم وتعليمه كيفية تجسيد مختلف المعارف وربطها سياقات واقعية ومختلفة وتدريبه على التفكير والربط بين المعارف، كما أن المقاربة بالكفاءات أخرجت المتعلمين من قوقعة التلقين والحفظ والترديد إلى الإبداع ومواجهة الوضعيات والمشكلات المختلفة، وبعد دراستنا النظرية والتطبيقية توصلنا إلى النتائج التالية:

1- المقاربة بالكفاءات تعتبر نظام تربوي يساعد المتعلم على حل المشكلات التي يقع فيها، وتطوير قدراته المختلفة من خلال توظيف مكتسباته القبلية.

2- أن المقاربة بالكفاءات من شأنها المساعدة في صقل المهارات الأربع[الاستماع، القراءة التعبير بنوعيه، الكتابي والشفوي].

3- سبر الحقائق ودقة التحقيق وجودة البحث ودقة الاستنتاج للمتعلم.

4- المقاربة بالكفاءات تأخذ الفروق الفردية بعين الاعتبار الذي من شأنه المساعدة في عملية التكوين.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

المصادر والمراجع:

1- ابن منظور: لسان العرب، دار الجيل، بيروت، المجلد الخامس، ط4، 2003م.

2- أبي الفتح عثمان ابن جنّي: الخصائص، تحقيق الشربيني شريدة، دار الحديث القاهرة، مصر، الجزء 01، (د.ط).

3- أبي نصر إسماعيل بن حمادة: الجوهري: الصحاح تاج اللغة العربية، تحقيق ايميل يعقوب محمد نيل طريفي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (الجزء 06) 1992، ط1.

4- أحمد مومن: اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، (د-ط)، (د.ط).

5- الإمام الحسن بن محمد الصغاني: العباب الزاخر والباب الفاخر، تحقيق قير محمد حسن، الجزء 1، ط1، العراق 1978م.

6- أوريدة قرج: مستوى التحصيل اللغوي عند الطلبة من خلال مذكرات التخرج، موضوعات النحو أنموذجا، مذكرة ماجستير إشراف[د. صالح بلعيد] جامعة مولود معمري، تيزي وزو، (د.ت).

7- بدر الدين بن تريدي: قاموس التربية الحديث عربي -إنجليزي- فرنسي، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2010م.

8- بكي بلمرسلي: المقاربة بالكفاءات، وزارة التربية الوطنية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

9- الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب: الحيوان، ط3، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1990م (المجلد الأول).

10- الحسن أحمد ابن الفارس بن زكريا: مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، الجزء 05، دار الجيل، بيروت 1990، ط1.

11- الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين مرتب على حروف المعجم تحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط1، 2003م.

12- خير الدين هني: تقنيات التدريس، ط1، (د.ت).

13- رمضان أرزيل وموحد حسونات: نحو استيراتيجية التعليم بالمقاربة بالكفاءات، الجزائر، دار الأمل- ط2.

14- سامية غربي: تأثير وسائل الاتصال في تنمية الملة اللغوية، مذكرة ماجستير: إشراف عمر ديدوح، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، 2007-2008.

15- السعيد مزروع: مجلة علوم الإنسان والمجتمع، التدريس وفق منظور المقاربة بالكفاءات، قسم التربية المدنية والرياضية، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد 03، سبتمبر- 2012.

16- سليمان نايت وآخرون: مفاهيم بيداغوجية في التعليم الجزائري، دار الأمازيغية 2004.

17- صالح بلعيد: لغة الصحافة، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو 2007م.

18- عبد الباسط هويدي: مجلة علم الإنسان والمجتمع، المفاهيم والمبادئ الأساسية الاستيراتيجية التدريس عن طريق المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية المركز الجامعي بالوادي، الجزائر.

19- عبد القادر المهيري ومحمد الشاوش وآخرون: أهم المدارس اللسانية، نقلا عن دي سوسير، منشورات المعهد القومي لعلوم التربية، تونس، 1986.

20- عرباوي خديجة: المقاربة بالكفاءات لإصلاح المنظومة التربوية الجزائرية من 2003-2013، مذكرة ماستر(إشراف شليغم غنية)، ورقلة، 2013-2014.

21- غازي عناية: إعداد البحث العلمي: ليسانس- ماجيستير- دكتوراه، ط1، دار الشهاب، باتنة، 1985م.

22- فراس السليتي: استراتجيات التعلم والتعليم-النظرية والتطبيق- ط1، الأردن، 2008م.

23- قويدر تمزور: الجودة التعليمية في ظل المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة الجلفة، مذكرة ماجستير إشراف [عطا الله سحنون] 2016-2017.

24- كمال بيشر: فن الكلام، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2003م.

25- مجد الدين محمد يعقوب الفيروز أبادي: القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة ناشرون، دمشق- سوريا، تحقيق مكتب التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف [محمد نعيم العرقوبي] ط3، 2009م.

26- محمد الدريج: الكفايات في التعليم، سلسلة المعرفة للجميع، العدد 10.

27- محمد الهاشمي: المحيط اللغوي وأثره في اكتساب اللغة، دراسة وصفية تحليلية الجزائر،2005، 2006م.

28- محمد بن يحي زكريا وعباد مسعود: المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، التدريس عن طريق المقاربة بالكفاءات والمقاربة بالأهداف، 2006، الحراش، الجزائر.

29- محمد شارف سرير ونور الدين خالدي: الفعل التعليمي التعلمي، (د.ط)، (د.ت).

30- محمد يونس علي: مدخل إلى اللسانيات، دار الكتب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان ط1، 2004.

31- محمود سليمان ياقوت: منهج البحث اللغوي، ط1، دار المعرفة الجامعية، الكويت،2000م.

32- مريامة يريشي، الزهرة الأسود، التعليم بالمقاربة بالكفاءات وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

33- معوش عبد الحميد: درجة معرفة معلمي، السنة الخامسة ابتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور، التدريس بالمقاربة بالكفاءات وعلاقاتهم باتجاهاتهم نحوها: مذكرة ماجستير " إشراف برو محمد"، المسيلة.

34- ميشال زكرياء: الألسنة التوليدية وقواعد اللغة العربية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،ط1، بيروت، 1982.

35- ميشال زكرياء: الملكة اللسانية في مقدمة ابن خلدون دراسة ألسنية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1976، ط1.

36- موقع Google: لمهابة محفوظ ميارة، مفهوم المهارات اللغوية في سياقها العربي http//mahaba62.maktoob log.com.2008.

37-موقع Google: عبد الحميد عليوة: مكانة المهارات اللغوية في طرائق تعليم اللغات http//WWW.diwanalarab.com.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة	أ – ب
الفصل الأول: دور المقاربة بالكفاءات في تثبيت الملكة اللغوية	4
1 المقاربة بالكفاءات	5
1-1 تعريف المقاربة	5
1-2 تعريف الكفاءة	6
1-2-3 خصائص الكفاءة	7
1-2-4 أنواع الكفاءات	8
1-3 تعريف المقاربة بالكفاءات	9
2- مبادئ المقاربة بالكفاءات	11
3- خصائص المقاربة بالكفاءات	12
4- أهداف المقاربة بالكفاءات	13
5- الملكة اللغوية	14
5-1 تعريف الملكة	14
5-2 تعريف اللغة	15
5-3 تعريف الملكة اللغوية	16
6- مصادر وطرق تحصيل الملكة اللغوية	19
6-1 طرق تحصيل الملكة اللغوية	19
6-2 مصادر تحصيل الملكة اللغوية	21
6-3 كيفيات تحصيل الملكة اللغوية	23
الفصل الثاني: الجانب التطبيقي للمقاربة بالكفاءات لدى تلاميذ عند السنة الخامسة ابتدائي.	28
1-مهارة الاستماع: نموذج من نص الغراب والثعبان، ص: 22.	29
2-مهارة القراءة: نموذج من نص رامي بطل السباحة والغطس، ص: 108- 109.	32

3- مهارة التعبير الشفوي: نموذج من نص: النمل والصرصور، ص: 36- 37.	36
4-مهارة التعبير الكتابي: نموذج من نص: الوعد المنسي الجزء 1، ص: 14- 15 ، الوعد المنسي الجزء2، ص: 18- 19.	39
الخاتمة	44
قائمة المصادر والمراجع	45
فهرس الموضوعات	50